الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة

وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها من الدراري المضيئة (در النجف) فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض. وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة تتوعات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها. وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية أنها موضع خلوته أو أنها موضع عبادته في رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

المجلد الثاني

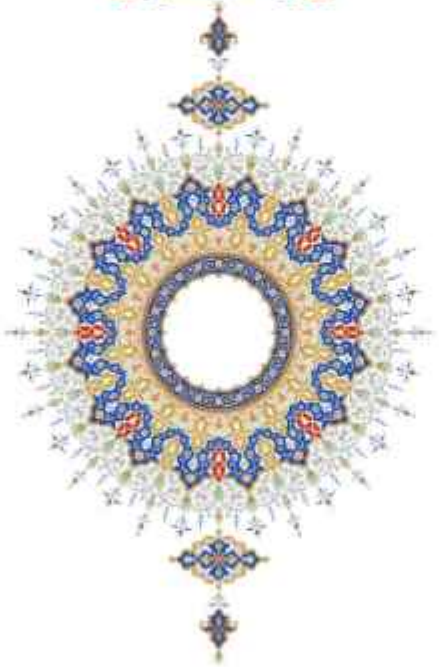

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٠) السنة الثالثة شعبان ١٤٤٥ هـ - آذار ٢٠٢٤ م

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ٢٠٢٢/٨/١٤

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الدوريات العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوليات.
- الصادرة.

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

مهند ابراهيم
١٠ / تشرين الثاني

تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - العلمين الأبيض - المجمع الثوري - الطابق السادس

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٠) السنة الثالثة شعبان ١٤٤٥ هـ -آذار ٢٠٢٤ م

المشرف العام
علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع
مدير التحرير
حسين علي محمد الحسني
هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د. فاضل محمد رضا الشرع
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الرقم المعياري الدولي
ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

التدقيق اللغوي
أ.م.د. علي عبدالوهاب
الترجمة إلى اللغة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٠) السنة الثالثة شعبان ١٤٤٥ هـ -آذار ٢٠٢٤ م

مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN 2786-1763
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

رقم الإيداع
في دار الكتب والو ثائق
١١٢٥

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربية، ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA
٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)
أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .
١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.
١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فصلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد العاشر مجلد ٢

ت	اسم المؤلف واللقب العلمي	عنوان البحث	ص
١	أ. د. فلاح حسن كاظم	التشبيه في البلاغة العربية، سماته وقضاياه	٨
٢	أ. د. أنس عصام إسماعيل	أثر المذهبية في تفسير النص (دراسة فكرية)	٢٠
٣	أ. د. بثينة جبار زاجي الغزي م. م. ضياء شاكر حميد	دور عبادة المسلمين من خلال كتابات الرحالة المغاربة والأندلسيين	٣٤
٤	أ.م. د. أحمد شكر محمد	الذوق الشعري في الخطاب النقدي التراثي عند العرب	٥٠
٥	أ.م. د. إيمان صالح مهدي	العدول في الحديث النبوي الشريف (دراسة دلالية)	٦٢
٦	أ.د. خليل حسن الزركاني أ.م. د. خمائل شاكر الجمالي	القصص التربوية عند أهل البيت (عليهم السلام)	٧٢
٧	أ.م.د. علي جودة صبيح المالكي	الموقف الأسترالي من الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠-١٩٩١)	٨٨
٨	م. أفراح مكي عباس الجبوري	أثر أنموذج ابلتون في اكتساب مفاهيم التربية الفنيةلدى طالبات المرحلة الإعدادية	١١٠
٩	م.د. أروى مؤيد محمود العاني	آثر العقيدة الإسلامية في حماية المجتمع من الفساد الاداري	١٣٦
١٠	م.د. قيس عداي شرامه طاهر	التقسيم الرباعي للحديث وتأصيله لمبنى الوثاقة	١٤٨
١١	م. د. امتثال كاظم النقيب	السمات القاجارية للعتبة العباسية المقدسة	١٦٦
١٢	م.د. ميلاد ابراهيم محمد الأورفلي	الاتجاهات الحديثة في بيئات التعلم الإلكتروني دراسة في واقع تطبيق الحداثة التقنية في المؤسسات التعليمية الليبية.	١٧٨
١٣	م.د. عمر سعدون حمود	أشجار الخشب والنباتات والعوامل المؤثرةفي الإنتاج الزراعي عند الفراهيدي (١٧٠هـ)	١٩٦
١٤	م. شهد أحمد كاظم	الاستدلالات القرآنية والحديثية في شرح الحديث كتاب شرح أصول الكافي للمازندراني أنموذجاً	٢١٠
١٥	م. م.أكرم حسن محسن أ.د.إياد عبد الحسين صيهود	سرية حمزة بن عبد المطلب دراسة تحليلية في ضوء مصطلح الفراغ الروائي	٢٢٢
١٦	م.م . رنا خزعل ناجي مبارك	ابن فارس في المقاييس "دراسة في المنهج"	٢٣٦
١٧	م.م إيمان عبد الجبار جمال	بنية العنوان والمفارقة في مجموعة مثل نبي يتوسّلُ معجزةً	٢٤٦
١٨	م. م شهلاء رمزي كاظم	المدرسة الظاهرية في دمشق (دراسة تاريخية)	٢٥٨
١٩	م.م. عبير حسن خزعل البدري أ.م.د. أركان رحيم جبر العتابي	فوائد ومقاصد علمية في دراسة علم تفسير القرآن دراسة وتحقيق في زبدة البيان في شرح آيات قصص القرآن"للشيخ محمّد بن محمود الطَّبَسي"	٢٧٠
٢٠	م.م. باسم محمد ناصر	المتخيل الحكي في رواية باب الطباشير لاحمد سعداوي	٢٨٤
٢١	م.م نور فوزي كاظم	مفهوم الحضارة والعرق عند غوستاف لو بون	٣٠٢
٢٢	م. م. هيثم نعمة زغير	دور المعاهد السياحية في تطوير القطاع السياحي	٣١٦

الموقف الأسترالي من الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠-١٩٩١)

أ.م.د. علي جودة صبيح المالكي
مركز دراسات البصرة والخليج العربي

المستخلص:
تميزت العلاقات العراقية– الكويتية بعدم الاستقرار في مراحل كثيرة من تاريخهما الحديث والمعاصر، ويرجع ذلك إلى عدم اعتراف العراق بالكويت كدولة مستقلة، إذ كان يعدها جزءاً أساسياً من ولاية البصرة، وهو الامر الذي ادى إلى الكثير من النزاعات والحروب بين الجانبين، وكرس مبدأ الفرقة والعداء بينهما، ، ما جرى في عام ١٩٩٠–١٩٩١م، فيما سمي بالاحتلال العراقي للكويت أو حرب الخليج الثانية، عندما شن العراق حرباً على الكويت، وضمها إليه وجعلها جزءاً لا يتجزأ من أراضيه
وقد تنددت أغلب دول العالم بالعملية ، وسارعت الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية إلى تشكيل تحالف دولي، بهدف استعادة الكويت لدورها المحلي والإقليمي والدولي، وأيدت الولايات المتحدة الامريكية في موقفها أكثر من ثلاثين دولة، وقفت إلى جانب منطقة الخليج العربي وأعلنت انضمامها للتحالف، وأرسلت قواتها العسكرية إلى المنطقة الخليج العربي ، للمشاركة في الحرب ضد العراق، وعلى الرغم من رمزية تلك القوات، إلا أن تلك الدول سجلت موقفاً رافضاً لسياسة العراق تجاه الكويت، واحتلاله لها بالقوة العسكرية، ولا تخرج استراليا عن هذا الإطار، فما هو موقفها السياسي والعسكري من حرب الخليج الثانية؟.

الكلمات المفتاحية: العراق، الكويت، الولايات المتحدة الامريكية، التحالف الدولي، أستراليا.

Abstract:

Iraqi– Kuwaiti Relation were characterized by instability in many stag–es of their modern and contemporary history, and this is due to Iraq's failure to recognize Kuwait as an independent state, as it considered it an essential part of the Basra city, which led to many conflicts and wars between two sides, and established the principle of division and hostil–ity Between them, what happened in 1990–1991 AD, What was Called the Iraq Launched a war on Kuwait and annexed it , and Made it an integral part of his territory. And most countries of world Condemned the Operation the major powers , led by the United States of America , rushed to form An international coalition, with the aim of restoring Kuwait to its local, regional and international role. The United States of America was supported in its position by more than thirty countries, which stood by the Arabian Gulf region and announced its joining of the coalition, and sent its military forces to the Arabian Gulf region, to participate in the war against Iraq , despite the symbolism those forces, but those countries recorded a position rejecting Iraq's policy towards Kuwait, and its occupation of it by military force, and Australia does not deviate from this framework , so what its Political and Military Po–sition from the Second Gulf War ?

Keywords: Iraq, Kuwait, the United States of America, the international coalition, Australia.

الموقف الأسترالي من الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠-١٩٩١)

المقدمة:

اشكالية البحث: تعد دول شبه الجزيرة العربية دولاً حديثة النشأة، إذ أن تلك البلدان لم تكن معروفة خلال حقبة الحكم العثماني، لأسباب عدة، منها: قلة السكان في تلك المناطق، وتمركزهم في مختلف المناطق الساحلية، لكن الأطماع الأجنبية عامة، والبريطانية خاصة، أسهمت بدرجة كبيرة في إقامة الحدود بين تلك الإمارات واوجدت عدد كبير من الدويلات في المشرق العربي، فأدت هذه التقسيمات إلى علاقات متوترة فيما بين تلك البلدان، أدت إلى اندلا ع الكثير من النزاعات فيما بينها، ومن أهم تلك النزاعات التي برزت مع ظهور تلك الدويلات، النزاع بين العراق والكويت، وبلغت ذروتها عام ١٩٩٠–١٩٩١م، عندما احتل العراق الكويت وضمها إليه، وهذا الأمر ادى إلى تدخل الكثير من دول العالم، وقفت إلى جانب الكويت في الحفاظ على سيادتها الإقليمية وعلى أراضيها، ومن تلك الدول أستراليا، فما هي أبرز المواقف السياسية والعسكرية لها خلال تلك الأزمة؟.

أهمية البحث: يعود سبب اختيار البحث إلى قلة الدراسات السياسية والتاريخية التي تعرضت لهذه القضية، والمتمثلة بالموقف الأسترالي من حرب الخليج الثانية، وذلك عندما وافقت على المشاركة في التحالف الدولي الذي شكلته الولايات المتحدة الأمريكية لمحاربة العراق ومن ثم تحرير الكويت، ومشاركتها الفعلية في أحداث الحرب، عندما أرسلت سفنها الحربية، ومقاتليها إلى منطقة الخليج العربي، وعلى الرغم من محدودية دورها العسكري، إلا أنها لم تخرج عن الإجماع الدولي في تحرير الكويت من الاحتلال العراقي.

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج العلمي الوصفي المتبع في الدراسات التاريخية، القائم على الدراسة الوصفية في قراءة أحداث المرحلة، والمنهج التحليلي، الذي اعتمد عليه البحث عند صياغة المعلومات ووضع التحليل المناسب لها، إضافة إلى التسلسل التاريخي.

ثانياً: الأهمية الجغرافية والاستراتيجية للعراق والكويت:

تتميز حدود الوطن العربي بالامتداد الجغرافي المتصل، وعدم وجود حواجز طبيعية تفصل بين بلدانه، فهو وحدة جغرافية متكاملة من بحار وسهول وجبال، ويلمس بوضوح كيف أن الحدود بين الدول العربية ليست حدوداً طبيعية، وذلك لصعوبة تحديد مثل هذه الحدود، وإذا كانت الحدود السياسية تعطي نوعاً من المناعة، فليس للوطن العربي حدود طبيعية بين دوله(١).

من هنا سعى الاستعمار إلى تقسيم بلدان الوطن العربي إلى كيانات متناحرة ومتنازعة فيما بينها، ومن ضمنها العراق والكويت اللتان تقعان على رأس الخليج العربي، فالعراق يقع في شمال شرق شبه جزيرة العرب، وجنوب غرب قارة آسيا، يحده المملكة العربية السعودية والكويت جنوباً، وتركيا من الشمال، وسورية والأردن من الغرب، وإيران من الشرق، وتمساحة إجمالية تقدر بـ٤٣٤ ألف كم٢، وترجع أهميته الاستراتيجية إلى موقعه على رأس الخليج العربي، وبشكل الحد البري الوحيد الذي يربط بين الوطن العربي وإيران، وحلقة اتصال أساسية بين أوروبا والمحيط الهندي، وهو من المنتجين الأساسيين للطاقة في العالم، مما جعله محط أطماع القوى الاستعمارية الكبرى في العالم(٢). أما الكويت فتقع في الزاوية الشمالية الغربية من الخليج العربي، ولها شكل مثلث، ضلعه الشمالي مع العراق وطوله ٢٤٢ كم، وضلعه الجنوبي مع السعودية وطوله ٢٢٢ كم، وقاعدته على الخليج العربي، ويبلغ طول حدوده البحرية ٤٩٩ كم، وتمساحة إجمالية تقدر بنحو١٧,٨١٨ كم٢(٣)، وقد منحها موقعها على رأس الخليج العربي، أهمية تجارية كبيرة، وجعلها منفذاً طبيعياً لشمال شرق شبه الجزيرة العربية وإقليم نجد، فقد كانت السفن التجارية تنقل البضائع من موانئ الكويت عبر العراق والشام إلى أوروبا(٤). يضاف إلى ذلك موقعها الجغرافي بين ثلاث دول كبرى في المنطقة (إيران– السعودية– العراق)، مما أكسبها أهمية جغرافية، ولا سيما أن هذه البلدان تختلف في تركيبتها السياسية والحضارية والعقائدية، فضلاً عن ثروة الكويت النفطية الهائلة، مما جعلها محط أنظار الدول الكبرى(٥).

الموقف الأسترالي من الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠-١٩٩١)

ثالثاً: أسباب حرب الخليج الثانية:

تعددت الأسباب الحقيقية التي أدت إلى اندلا ع حرب الخليج الثانية، بين العراق والكويت عام١٩٩٠، والتي يمكن ان نجملها .

١- الخلافات الحدودية بين البلدين توصل العراقيون بعد انتهاء الحرب العراقية- الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، إلى أن معظم خطوط أنابيب النفط التي تنقل النفط العراقي إلى الأراضي السعودية والسورية والتركية قد توقفت عن العمل، لذلك فقد سعى إلى توفير مصب آمن للنفط العراقي، وتدعيم القدرات الدفاعية، وهذا ما يتطلب مورداً مالياً، بهدف الحفاظ على القوة العسكرية للبلاد"(٦)، كما أن حرب الخليج الأولى أظهرت ضعف الدفاعات العراقية في المنطقة الساحلية الضيقة المطلة على الخليج، لذلك سعى العراق إلى إيجاد منفذ له، وذلك بتوسيع تلك المنطقة، وهذا ما أكده رئيس الوزراء العراقي الأسبق فاضل الجمالي١٩٥٣-١٩٥٤ ، بقوله: "إن حاجة العراق إلى منفذ على البحر المتوسط والخليج هي حقيقة قائمة، فقد قاسى العراق في تاريخه المعاصر الأمرّين، من قطع النفط عبر سورية، بعد أن قطع نفطه عبر حيفا، عند تأسيس "الكيان الصهيوني" أما الكويت فبعد أن تعذر الاتحاد معها في العهد الملكي، فإنها ستبقى حيوية كمنفذ للعراق على الخليج العربي، مهما تقلبت الظروف"(٧). حتى غدت مسألة الخلافات الحدودية أحد الأسباب المهمة التي قادت إلى احتلال العراق للكويت، واندلا ع حرب الخليج الثانية.

٢- المتغيرات الدولية وأثرها في اندلا ع حرب الخليج: تتعلق هذه القضية بانتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي(٨)، إثر انهيار المعسكر الشرقي، وقناعة النظام العراقي أن السيطرة الأمريكية- "الإسرائيلية" على المنطقة هي مسألة وقت، ولا سيما مع بقاء القوة الأمريكية وحيدة في زعامة العالم، وسعيها لبناء نظام عالمي جديد قائم على أحادية القطب، وانفرادها بزعامته(٩)، ورغبتها في نشر قواتها العسكرية في المناطق الحيوية المهمة لاستمرارية مصالحها، وإن هذا البلد يمارس أكبر نفوذ على المنطقة والخليج العربي، وسوف يرسخ تفوقه كقوة عظمى لا منافس لها، وإن هذه المنطقة ستخضع لرغبات الولايات المتحدة الامريكية، وأن تحديد سعر النفط سيكون على وفق المصالح الأمريكية بينما يتم تجاهل مصالح كل جهة أخرى"(١٠).

- السبب المباشر الأزمة المالية للعراق: إثر انتهاء الحرب العراقية- الإيرانية، وجد العراق نفسه يعاني من ضائقة مالية، إذ قدرت خسائره بحوالي٤٥٠ مليار دولار أمريكي، وتحول العراق من بلد دائن يبلغ احتياطه النقدي٣٥مليار دولار، إلى بلد بلغت ديونه الخارجية ما يزيد على٧٨مليار دولار، منها٤٠مليار دولار للدول العربية و٣٠,٢مليار دولار للاتحاد السوفيتي و١٣,٦مليار دولار لأوروبا(١١). لذا، فقد حاول النظام العراقي إيجاد مخرج لأزمته الاقتصادية الخانقة، وكان ذلك خلال انعقاد مؤتمر القمة العربية في بغداد بتاريخ١٩٩٠/٥/٢٨، إذ وجه الرئيس العراقي صدام حسين ١٩٧٩-٢٠٠٣ في خطاب له انتقاداً شديداً للكويت والإمارات العربية المتحدة، معلناً أنهما يشتركان في عملية مدبرة لإغراق السوق النفطية، بمزيد من الإنتاج، الأمر الذي أدى إلى تدهور سعر برميل النفط، من ١٨ دولار للبرميل، إلى ما بين١١ و١٣دولار للبرميل، مما أدى إلى خسارة العراق ما بين عامي١٩٨٠-١٩٩٠م إلى حوالي٨٩ مليار دولار(١٢).

في ١٥و١٩٩٠/٧/٢١، أرسل وزير الخارجية العراقي طارق عزيز (١٩٧٩-٢٠٠٣)(١٣)،رسالتين إلى الأمين العام الأسبق لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي (١٩٧٩-١٩٩١)(١٤)، وجه فيها عدد من الاتهامات إلى المسؤولين الخليجيين عامة والكويتيين خاصة، منها: إن الكويت سرقت نفطاً من حقل الرميلة النفطي العراقي، منذ بداية الحرب مع إيران بما قيمته ٢٤٠٠مليون دولار، استناداً إلى أن الحقل ينتج يومياً عشرة آلاف برميل. وإن حكومتا الكويت الإمارات العربية المتحدة، قامتا بإغراق الأسواق العالمية بالنفط، مما أدى إلى تدهور أسعاره، وخسارة العراق ما يزيد عن عدة مليارات من الدولارات سنوياً، وتتحمل حكومتا الكويت والإمارات مسؤولية انخفاض أسعار النفط العالمية، بسبب إنتاجهما الإضافي من النفط. وفي ختام رسالته، طالب طارق عزيز بدفع تعويضات كافية للعراق عن خسائرها السابقة(١٥).

الموقف الأسترالي من الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠–١٩٩١)

مع تلك الأسباب وصلت علاقات البلدين إلى نقطة اللا عودة، وفشلت جميع المحاولات للتوصل إلى حل سلمي للأزمة بين الجانبين العراقي والكويتي، وهو ما قاد في النهاية إلى قيام العراق بأحتلال الكويت والسيطرة عليها، وسارعت دول العالم للتدخل في الحرب، لصالح طرف ضد الأخر، فما هي أهم أحداث تلك الحرب.

رابعاً: تداعيات الحرب العراقية– الكويتية ١٩٩٠ :

١– ميزان القوى العسكرية بين الجانبين: قبل الحديث عن الهجوم العراقي على الكويت، لا بد من الوقوف عند ميزان القوى العسكرية المشاركة في الحرب بين البلدين. اذ شملت القوات البرية العراقية المشتركة في الحرب قوات الفيلق الثالث (حرس جمهوري)، الفرقة ٢١–٢٣ المدرعة، الفرقة ٩ مشاة، واللواء ٩٥ مظلات. وعدد الدبابات بلغ ٤٢٣ دبابة، والمدفعية ٢١٦ قطعة مدفعية ميدان، مؤلفة من ستة ألوية مدفعية. أما الطائرات فكانت ١٤٤طائرة مقاتلة، وكانت القوات البحرية عبارة عن كتيبة مشاة برمائية. وقد بلغ عدد القوات المشتركة في بداية الاحتلال ٥٥ألف مقاتل(١٦). يقودها اللواء نجم الدين عبد الله(١٧).

أما القوات الكويتية فتكونت من القوات البرية التي تضم لواءين مدرعين، ولواء مدفعية ذاتية الحركة، ثلاث كتائب صواريخ مضادة للدبابات، و٩ كتائب مضادة للطائرات. كان عدد الدبابات ٢٧٥دبابة و٦٢٠ مصفحة، و ١٤٤ قطعة مدفعية من مختلف الأنواع، و٨٠طائرة مقاتلة و١٨ هليكوبتر و٢٢٠٠ جندي، و٨ زوارق هجومية، و٤ سفن برمائية، و٥٠ زورق بحري، و٢١٠٠ جندي. و٢٠,٣٠٠ مقاتل، و١٥٠٠ مقاتل من الحرس الأميري وقوات الحدود(١٨).

يلاحظ من المقارنة السابقة، التفوق العسكري العراقي على الكويت في المجالات العسكرية كافة، على رغم خوضه حرباً مدمرة سابقة مع إيران، باستثناء القوة البحرية، وهذا ما كان يشكو منه العراق دائماً، والمتمثل بضيق مساحته المطلة على الخليج العربي، لذلك كان لا بد للقوى المهيمنة عالمياً من الإطباق تماماً على قدرات العراق كافة، ويمكن القول: إنه لا يمكن مقارنة القوة العسكرية الكويتية، بنظيرتها العراقية، في أي عملية عسكرية يمكن أن يشنها العراق ضدها، فإن احتمال صمود القوة العسكرية الكويتية أمام القوة العسكرية الضاربة للعراق، أمر صعب، إن لم يكن مستحيلاً.

٢– الاحتلال العراقي للكويت: تحركت القوات العراقية اتجاه الكويت بتاريخ ١٩٩٠/٨/٢، فدخلت عبر الحدود البرية بين البلدين باتجاه العاصمة الكويتية، التي تبعد عن خط الحدود مسافة ٦٤ كم(١٩)، واستطاعت تلك القوات أن تفرض سيطرتها على كامل أرجاء دولة الكويت في مدة قصيرة(٢٠). وفي سير العمليات العسكرية، فقد بدأت القوات العراقية دخول أراضي الكويت(٢١) بدءاً من الساعة الثانية عشر ليلاً في ١٩٩٠/٨/٢. والجدول التالي يبين تحركات القوات العراقية خلال اجتياح الكويت.

٤،٣٠/ص	القوات الرئيسية اتصلت مع القوات المتقدمة.	بوبيان.
٦،٣٠/ص	اللواء ٩٥ مظلات، كتيبة طائرات هليكوبتر.	مشارف مدينة الكويت.
١٢،٠٠/ظ	كامل القوات العراقية	السيطرة على مدينة الكويت، واحتلال الأهداف الحيوية، والاستراتيجية.
٣/آب	الفرقة ٢١ مدرع احتياطي	السيطرة على ميناء الأحمدي، والأحمدي.

المصدر: جلال عبد الفتاح، المصدر السابق، ص٢٤–٢٦.

وبذلك فقد حقق النظام العراقي بسيطرته على الكويت أهدافه الأساسية، المتمثلة بما يلي:

– ضم الكويت إلى العراق، بدعوى أنها محافظة تابعة له.

– التغلب على المشكلات الاقتصادية المتدهورة في العراق.

الموقف الأسترالي من الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠–١٩٩١)

– إيجاد ممر بحري عراقي على الخليج العربي عبر خور الزبير، وميناء أم قصر، بعد تدمير ميناء البصرة خلال الحرب مع إيران.
– والاستيلاء على مصدر كبير للثروة بما تمتلكه الكويت من أرصدة استثمارية وحقول نفط غنية، والسيطرة على ٢٠٪ من احتياط النفط العالمي.
– إظهار قدرة العراق بوصفه قوة إقليمية كبرى في المنطقة المهيمنة على أمن الخليج(٢٢).

وفي ١٩٩٠/٨/٣ أعلن النظام العراقي أنه سيسحب قواته من الكويت وبتاريخ ١٩٩٠/٨/٥، بشرط أن لا يكون هناك تهديد لأمن الكويت والعراق، وذلك بعد تثبيت حكم النظام الثوري الجديد فيها (٢٣). فقد كانت حجة العراق في دخول الكويت، ما بثه راديو بغداد عن قيام جماعة ثورية بقلب نظام الحكم في الكويت، وتشكيل مجلس لقيادة الثورة، وتشكيل حكومة مؤقتة في البلاد (تحت اسم حكومة الكويت الحرة)(٢٤)، وقد طلب الثوار المساعدة من العراق التي قررت تلبية طلبهم للمساعدة في استقرار حكمهم(٢٥).

أصدرت حكومة الكويت الحرة المؤقتة بيانات عدة، ومنها: البيان الأول: جاء فيه "إن القوى الوطنية التي رفضت البغي والاستبداد، قررت تسنم زمام المسؤولية، والإطاحة بالنظام المستبد الفاسد والعميل، وعزل أمير الكويت جابر الأحمد الجابر، وولي العهد سعد العبد الله الصباح، وحل المجلس الوطني". وحول العلاقات مع العراق فقد ذكر البيان: "إن حكومة الكويت الحرة المؤقتة ترى أنه من أولى واجباتها ومسؤولياتها الوطنية والقومية والأخلاقية، دفع الأذى الذي ألحقه العهد السابق بالعراق، وستعمل على معالجة مسألة الحدود، والعلاقة مع العراق على قاعدة الأخوة، وفق ما تتطلبه المصلحة القومية العليا". والبيان الثاني: ناشدت خلاله حكومة بغداد للعمل على تقديم المساعدة والعون لهم، وحمايتهم من التدخل الأجنبي(٢٦).

أعلنت حكومة الكويت الحرة في١٩٩٠/٨/٧ عن قيام النظام الجمهوري، وطالبت بالانضمام إلى العراق في وحدة اندماجية(٢٧)، اذ أعلن الرئيس العراقي صدام حسين عن ترحيبه بهذه الخطوة، وقال: "إن التدخل في الكويت أدى إلى وضع حدٍ للتقسيم الاستعماري في المنطقة"(٢٨). في ١٩٩٠/٨/٨م أعلن النظام العراقي ضم الكويت إلى العراق(٢٩)، معلناً بأنها تشكل المحافظة التاسعة عشرة ويكون مركزها قضاء كاظمة، ويتبعها قضاء الجهراء، وقضاء الأحمدي (النداء)، مع استحداث قضاء باسم صدامية المطلاع، الذي ضم كلاً من جزيرة وربة وبوبيان، وناحية العبدلي تتبع محافظة البصرة، وفي١٩٩٠/٨/٢٦ أصدر صدام حسين قراراً باعتبار الكويت محافظة عراقية(٣٠)، وقد عبر نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان خلال اجتماعه مع الرئيس المصري حسني مبارك ١٩٨١–٢٠١١، في القاهرة، بتاريخ ١٩٩٠/٨/٩، عن رغبة العراق في استمرار ضم الكويت، بقوله: "إن ضم الكويت للعراق هو إجراء نهائي لا مراجعة فيه، ولا عدول عنه، وأن العراق يعدّ هذا قراراً وطنياً لا يمكن طرحه للمناقشة عربياً"(٣١). كما كتب المؤرخ العراقي يحيى الجبوري عن أهمية عملية ضم الكويت بالنسبة للعراق ما يلي: "لقد كان الفعل الثوري للعراق، بإعلان الوحدة الاندماجية الكاملة، وإزالة الحدود الوهمية المصطنعة بين العراق ومحافظته التاسعة عشرة (الكويت)، وقد جعل الشعب العراقي أمام منعطف تاريخي"(٣٢). قابل احتلال النظام العراقي للكويت، وسياسته فيها، جهوداً كويتية لمقاومته، فنظم الكويتيون حرب عصابات مدنية ضد القوات العراقية، وتشكلت منظمات سرية للمقاومة منها: منظمة تحرير الكويت، وقد هددت هذه الحركة بأنها ستهاجم أهدافاً حتى في قلب بغداد، وقد نجحت المقاومة الوطنية الكويتية في تنفيذ عمليات عسكرية عدة ضد القوات العراقية، منها: (تدمير العديد من الآليات العسكرية– دبابات– عربات جيب– وعربات أخرى)، كما أسست مجموعة من الشباب الكويتي إذاعة الكويت الحرة، بثت رسائلها من داخل الأراضي الكويتية، وكانت تحمل شعارات التأييد لآل الصباح حكام الكويت(٣٣)، ومن هنا فقد خضعت الكويت لسلطة النظام العراقي، والذي فرض سياسته الخاصة تجاهها، وأصبح يعاملها كجزء من جمهورية العراق، فنجح العراق بتحقيق وحدة مع الكويت، إلا أنها جلبت له الدمار والخراب.

الموقف الأسترالي من الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠-١٩٩١)

٣- تشكيل التحالف الدولي وتحرير الكويت:

أثارت مسألة احتلال النظام العراقي للكويت، حفيظة العديد من دول العالم، ولاسيما البلدان التي تملك مصالح اقتصادية مهمة مع الكويت، لذلك سارعت هذه القوى إلى إجبار النظام العراقي على الانسحاب ، فتم تشكيل التحالف الدولي الذي ضم الدول الرافضة للأحتلال العراقي للكويت، بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية(٣٤).

بدأت قوات التحالف الدولي الحرب على العراق في١٩٩١/١/٥ ، بعملية أطلق عليها اسم عاصفة الصحراء(٣٥)، بضربات جوية متلاحقة قامت بها طائرات أمريكية وبريطانية وسعودية وكويتية ضد أهداف استراتيجية عراقية، داخل العراق والكويت. وقد بلغ عدد الطلعات الجوية للحلفاء حوالي ٩٠ ألف طلعة، استمرت لمدة ٤٢يوم، واستطاعت أن تحقق جزءاًكبيراً من أهداف قوات التحالف. وبعد٣٧ يوماً من الضربات الجوية، بدأت الحرب البرية، عندما شنت قوات التحالف هجوماً ضخماً على الأراضي العراقية والكويتية. وبعد ثلاثة أيام من الهجوم البري، استطاعت قوات التحالف الدخول إلى الأراضي العراقية. أما القوات المسؤولة عن تحرير الكويت، فقد استطاعت دخول مدينة الكويت وتحريرها، بعد احتلال دام ستة أشهر، لتنتهي حرب عاصفة الصحراء في ١٩٩١/٢/٢٨، ليتمّ في١٩٩١/٣/٣ توقيع اتفاق بين وفد عراقي ووفد من قيادة التحالف، وقد مثلّ العراق فيه رئيس العمليات في وزارة الدفاع سلطان هشام أحمد وقائد الفيلق الثالث العراقي صالح عبود محمود ، ومثلّ قوات التحالف نورمان شوارتزكوف قائد القوات الأمريكية والفريق خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد القوات المشتركة. ونص هذا الاتفاق على ما يلي:

تثبيت وقف إطلاق النار بين الجانبين. وتبادل أسرى الحرب بين الطرفين(٣٦)،. وانسحاب قوات التحالف الدولي من الأراضي العراقية بعد توقيع اتفاق إطلاق النار. وبذلك، انتهت الحرب(٣٧). بانسحاب القوات العراقية من الكويت، وعودة الأسرة الحاكمة إلى البلاد.

خامساً: الموقف الأسترالي من حرب الخليج الثانية:

أ- موقف أستراليا السياسي: تنتمي أستراليا إلى مجموعة الدول ذات الأصول الإنكليزية، لذلك فإن تاريخ علاقتها بالعالم العربي يعود إلى كونها جزء من الإمبراطورية البريطانية، ومن ثم تطور موقفها بعد الاستقلال، وحصولها على الحكم الذاتي وتشكيل الفدرالية الأسترالية، إلى موقف متحالف مع بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، ومصالحهما الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية في منطقة الشرق الأوسط، كونها واحدة من أعضاء النادي الحدد العضوية، في الحلف الأنغلو ساكسوني بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، وعضوية كندا وأستراليا ونيوزيلندا، وهذه العلاقة المتأثرة بالسياسة البريطانية– الأمريكية، هي التي تسيطر على سياسة أستراليا الشرق أوسطية، مع انه لا يتلائم مع مصالحها الذاتية بالضرورة(٣٨).

من هنا فقد أعلن رئيس وزراء أستراليا روبرت جيمس لي هوك Rebert James lee Hawake ١٩٨٣– ١٩٩١ (٣٩) إدانة كاملة احتلال العراقي للكويت، وما نتج لاحقاً من ضمها، وتعهد بأن الأمة لن تقف مكتوفة الأيدي تجاه الأحتلال(٤٠)، ومع صدور قرار مجلس الأمن الدولي رقم /٦٦١/ الصادر في ١٩٩٠/٨/٦م، ونص على فرض عقوبات اقتصادية وتجارية وصناعية ومالية على العراق، حتى يتم سحب القوات العراقية من الكويت، وطالب مجلس الأمن جميع الدول أن تلتزم بهذا القرار، كما طالب بحماية الأصول المالية التي تملكها حكومة الكويت الشرعية، وعدم الاعتراف بأي نظام تقيمه سلطة الاحتلال(٤١)، والقرار/٦٦٢/ الصادر في١٩٩٠/٨/٩، وفيه قرر مجلس الأمن ضرورة استعادة السلطة الشرعية للكويت، وقرر أن ضم العراق للكويت لاغياً وباطلاً، وليس له أي قيمة قانونية، ويطلب من جميع الدول والمؤسسات عدم الاعتراف بذلك الضم، والامتناع عن أي إجراء قد يفسر على أنه اعتراف غير مباشر بالضم(٤٢)، سارعت أستراليا إلى تطبيق هذين القرارين وعبر رئيس مجلس الوزراء الأسترالي روبرت جيمس لي هوك في ١٠/ ١٩٩٠/٩ عن الدعم الفوري لبلاده في تنفيذ قرارات مجلس الأمن فيما يتعلق بالعقوبات الأممية على العراق(٤٣)، إذ اعلن من خلال اتصال هاتفي بيث مباشر مع رئيس الولايات المتحدة جورج بوش الأب(٤٤)

الموقف الأسترالي من الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠–١٩٩١)

(George Bush) ١٩٨٩–١٩٩٣م قرار حكومته بإرسال FFG٥١ بارجات صواريخ ارشاديه ومراكب مدعمه للخليج ، كما أعلنت حكومة حزب العمال الأسترالية عن نشر فرقة بحرية في الخليج العربي في اليوم نفسه وهي بارجتان حربيتان وبأسطول لم يكن ذو فعالية من الناحية العددية والنوعية(٤٥)، وإذ ما اخذنا بنظر الاعتبار المساهمات المرئية الواضحة التي قامت بها الحكومة الاسترالية والاتجاهات التي انتقلت اليها تلك الالتزامات أبان ذلك يترك لدينا انطباعاً أن التزام استراليا ربما كان ضعيفاً جداً لانشاء التزام مستقبلي متبادل يكون أساساً للدفاع المشترك ، وأن كان هذا الانطباع ليس واضحاً ليس بدرجة كبيرة ، وقد وصف رئيس الوزراء روبرت لي هوك الالتزام بأنه "متناسب مع المصالح التي لدينا على المحك(٤٦)، وهي أشارة إلى أهمية المصالح الوطنية في صياغة السياسة الخارجية ورد فعل الدولة على الأحداث العالمية مثل غزو العراق للكويتي يمكن تجميع المصالح الوطنية الأسترالية في المدة ١٩٩٠–١٩٩١ في ثلاث فئات رئيسية. وهي المصالح الاستراتيجية والمصالح الاقتصادية والتجارية، استعمال مصطلح ، المصلحة في أن ينظر إليك كمواطن دولي صالح (٤٧)، وبما أن مفهوم المصالح الوطنية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالواقعية، فمن المنطقي افتراض أن السياسة الخارجية الأسترالية خلال الفترة ١٩٩٠–١٩٩١ كانت مدفوعة بهذه النظرية. وكان الأمر الأول والأهم على المحك هو الوصول إلى نفط الشرق الأوسط الذي يمثل إنتاجه ٢٦,٣ في المائة من إجمالي السوق العالمية(٤٨).

فما هي إذن دوافع أستراليا للتورط في صراع الخليج الذي أدى في النهاية إلى الحرب؟

أولاً: ستنظر في المصالح الاستراتيجية الأسترالية، فضلاً عن المصالح الاقتصادية والتجارية التي كانت على المحك في اثناء احتلال العراق للكويت وأزمة الخليج الناجمة عنه. ونظرًا لمجموعة متنوعة من الأسباب، مثل التزام أستراليا الفوري بالقوات، وتاريخ السياسة الخارجية للبلاد وحقيقة أن القوة المتعددة الجنسيات في الخليج كانت بقيادة الولايات المتحدة، رأى العديد من المراقبين أن المشاركة الأسترالية كانت بمثابة "رئيس وزراء أسترالي مرة أخرى". أقفز بحماس على أنغام المسيرة العسكرية الأمريكية"(٤٩) . وبالنظر إلى أن هوك في البداية لم يتشاور إلا مع غاريث إيفانز Gareth Evans ووزير الدفاع Kim Beazley(٥٠) قبل أن يقرر إرسال الوحدة البحرية إلى الخليج العربي، فإن السؤال الذي يطرح نفسه أيضًا هو إلى أي حد يجب على المرء أن يميز بين المصالح الشخصية والوطنية(٥١).

بناءً عل ذلك، لا بد من معرفة مدى تأثير المصالح الشخصية لرئيس الوزراء بوب هوك على قرار التورط في حرب الخليج، ففي غالبية الدراسات الموجودة حول تورط أستراليا في حرب الخليج، تم التركيز بقوة على البعد الاستراتيجي. كانت سياسة الدفاع الأسترالية في عام ١٩٩٠، هي سياسة الدفاع القاري والمعروفة أيضًا باسم الاعتماد على الذات. أراد أحدهما تجنب القتال في حروب في الخارج وأراد قصر العمل العسكري والمشاركة على الدفاع عن القارة في حالة تعرضها للتهديد. عندما غزا العراق الكويت، كان الأمن الداخلي الأسترالي فيما يتعلق بالعدوان العسكري المحتمل، في أي مرحلة من مراحل الصراع، مهدداً بشكل مباشر. ونتيجة لذلك، لماذا قررت حكومة هوك إرسال قوات للمشاركة في حرب الخليج، على الرغم من عدم تعرضها للتهديد العسكري. كان من الواضح أن الاقتراح القائل بأن "الالتزام كان بمثابة عودة إلى الممارسات السابقة المتمثلة في" الدفاع الأمامي ، لم يكن بعيدًا. هذا البيان مبالغ فيه، لكن سياسة هوك الدفاعية في هذه المرحلة كانت بالتأكيد، كما سنرى، مزيجًا من السياسة القديمة والسياسة الجديدة(٥٢).

وفيما يتعلق بالمصالح الاستراتيجية، فقد جلبت حرب الخليج مع نهاية الحرب الباردة حالة جديدة من عدم اليقين فيما يتعلق بالسياسات الدفاعية للدول. وفجأة، لم يعد على المرء أن يختار بين الوقوف إلى جانب إحدى القوتين العظميين والهيمنتين، بل أصبح من الواضح بدلاً من ذلك أن "المصالح الدفاعية لأستراليا (...) عالمية". متأثرًا بعدم اليقين الجديد في السياسة العالمية، وكان قرار هوك بإرسال قوات لأزمة الخليج مؤشرًا على ذلك. وبدا أن حكومة حزب العمال، التي تحمل في طياتها الدعم التقليدي للمنظمات الدولية فيما يتعلق بصنع السياسة الخارجية، ممزقة بين الأمم المتحدة كمورد جديد إضافي للأمن وبوليصة التأمين القديمة للتحالف مع الولايات المتحدة. وبدا أن الحكومة الأسترالية تفضل الخيار الأول، وهو ما ظهر بوضوح في تصريح هوك بأنه "إذا تعرضنا (...) لعدوان في المستقبل، فسنريد، وربما نحتاج إلى دعم الأمم

المتحدة. كما أنه يُظهر أيضًا الشعور بالمصلحة الذاتية بدلاً من الإيثار فيما يتعلق بالتزام أستراليا بحرب الخليج(٥٣) .
إن الرغبة في المساهمة في الأمن العالمي من أجل تأمين النفس ضد التهديدات المستقبلية المحتملة كانت العامل الحاسم عندما يتعلق الأمر بالمصالح الاستراتيجية المعرضة للخطر بالنسبة لأستراليا. وهكذا، كان قرار الالتزام يصب في المصلحة الوطنية الاستراتيجية لأستراليا بقدر ما حاولت العثور على موقع أستراليا الجديد في مشهد دولي متغير وتأمين نفسها ضد التهديدات المستقبلية من خلال الانضمام إلى الأمم المتحدة. ومن ثم، ينبغي رفض الاقتراحات القائلة بأن الحكومة الأسترالية قد عادت إلى سياسة الدفاع الأمامي، كما كان الحال خلال حرب فيتنام. والسبب في ذلك هو أن المكون الاستراتيجي والعسكري كان في حالة حرب الخليج ذا أهمية ثانوية بشكل واضح(٥٤) .
وفيما يتعلق بأزمة الخليج، ينبغي أن تأتي المصالح الاستراتيجية في المرتبة الثانية بعد المصالح الاقتصادية والتجارية لأستراليا. وقد برزت الأخيرة باعتبارها اللعبة الرئيسية في صنع السياسة الخارجية لكل دولة خلال القرن العشرين، وبقيت بلا منازع في "عالم مهووس بالنمو الاقتصادي" ، إذ بلغت الصادرات الأسترالية إلى الشرق الأوسط في الفترة ١٩٩٠-١٩٩١ مجرد ٣,٢ ٪ من إجمالي الصادرات و٣ ٪ فقط من الواردات(٥٥)، ومع ذلك، كانت المنطقة، ولا تزال، ذات أهمية كبيرة. ضخت دول الخليج ما يقدر بـ ١,٨٤١ مليار دولار في الاقتصاد الأسترالي سنويًا، وكان لها دور حاسم في شراء السلع الزراعية في المقام الأول. وشمل ذلك نصف صادرات أستراليا من الماشية والقمح. وفي عام ١٩٨٩ وحده، اشترى العراق بضائع بقيمة ٣٤٠ مليون دولار، وخاصة القمح، وأثبت نفسه بوصفه الشريك التجاري الأكثر أهمية لأستراليا في الشرق الأوسط. وفي عصر العولمة والمنافسة المتنامية من السلع الزراعية الأمريكية والأوروبية المدعومة إلى المنطقة، بدا فقدان هذه السوق بمثابة ترف لا تستطيع أستراليا تحمله(٥٦).
ونتيجة لذلك، واستنادًا إلى مثل هذا الوضع الاقتصادي، فإن المرء يتساءل في البداية عن السبب الذي قد يدفع أستراليا إلى اتخاذ قرار بدعم العقوبات التي تعقبها حرب ضد العراق. بالنسبة لغالبية المراقبين، كانت أزمة الخليج تتعلق بالنفط والتهديد بالوصول إليه. ومع ذلك، لم تستورد أستراليا أي نفط من العراق وتم تغطية ٢ في المئة فقط من استهلاكها من خلال الواردات من الكويت . ويبدو أن اتخاذ إجراء ضد العراق، من وجهة النظر الاقتصادية المحلية، ليس في مصلحة أستراليا على الإطلاق. وما يجب أخذه بعين الاعتبار هنا هو الصورة الأكبر للاقتصاد السياسي الدولي. وفي حين أن أستراليا نفسها لم تكن مهتمة كثيراً باحتياطيات النفط في الشرق الأوسط لأغراضها الخاصة، إلا أن شركائها التجاريين الرئيسيين، أي الولايات المتحدة وأوروبا واليابان، كانوا مهتمين بذلك. وعلى التوالي، استوردت هذه الدول ١٠ ٪ و٢٥ ٪ و٥٠٪ من استهلاكها النفطي من الشرق الأوسط، وتعرضت الواردات المستقبلية للخطر بسبب غزو العراق للكويت والتهديد بغزو بلدان أخرى مثل المملكة العربية السعودية(٥٧).
إذا كان اقتصاد تلك الدول الولايات المتحدة الامريكية واليابان ودول اوربا) قد عانى بسبب عدم القدرة على الوصول إلى النفط وارتفاع الأسعار، فإن اقتصاد أستراليا سوف يعاني قريباً. ولو لم تكن أستراليا قوة متوسطة، وكانت بدلاً من ذلك دولة أكثر اعتماداً على نفسها فيما يتعلق باحتياجاتها الاقتصادية، فإن هذا ربما لم يكن ليشكل مشكلة كبيرة. ومع ذلك، وبالنظر إلى حقيقة أنه "لم تتأثر أي دولة صناعية باختراق أكبر لرأس المال الأجنبي"، فقد رأت الحكومة أن السحب السوداء تلوح في الأفق فوق الاقتصاد الأمريكي واليابان والأوروبي، حيث من المحتمل أن تتجه نحو أستراليا(٥٨).
كدولة ليست أسواق صادراتها متنوعة إلى هذا الحد، فإن ٢٦,٣ ٪ من الإجمالي ، على سبيل المثال إلى اليابان، كان لا بد من أن تأتي المصالح الاقتصادية المحلية لأستراليا على المدى القصير، أي خسارة العراق كسوق للتصدير، في المرتبة الثانية بعد المصالح الدولية. مصالح طويلة المدى. ومع ذلك، فمن الواضح أن حكومة حزب العمال لم تكن لتتحمل خسارة قدرها ٩٠٠ مليون دولار في مبيعات القمح، إذا لم تتح لها الفرصة للتعويض في مكان آخر.لن يتم إعادة انتخاب هوك من قبل الشخصيات السياسية الكبرى في اليابان والولايات المتحدة وأوروبا وكان يعلم أن عليه إيجاد حل لإرضاء الجمهور الأسترالي. وتعزز هذا الرأي عندما أصبح من الواضح، بعد فرض العقوبات الاقتصادية على العراق، أن مزارعي

الموقف الأسترالي من الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠–١٩٩١)

القمح الأستراليين كانوا يحققون أدنى أرباح لهم منذ ٥٠ عامًا . لقد كانت ضربة متوقعة للاقتصاد، لكنها كانت تعني، مع ذلك، أنه يتعين على الحكومة إيجاد أسواق جديدة لاسترضاء صناعة القمح والمزارعين على حد سواء. وخاصة الأخيرة، في شكل منظمات مثل الاتحاد الوطني للمزارعين كان لها تأثير لا ينبغي الاستهزاء به. فقد ساهمت هذه المنظمات، من بين أمور أخرى، بمبلغ ٤ ملايين دولار في الانتخابات الفيدرالية لعام ١٩٨٧(٥٩).

لم يمض وقت طويل حتى تم التوقيع على عقود بيع ٢٢٥ ألف طن إضافية من القمح لإيران. لقد حلت إيران محل العراق بين عشية وضحاها كأكبر سوق لتصدير القمح في أستراليا، ويبدو أن المشاكل الاقتصادية الرئيسية في أستراليا قد تم حلها. ومن الواضح أن أستراليا كانت لتجد قرار فرض العقوبات قراراً صعباً، بل وربما تمتنع عن القيام بذلك، لو لم يكن لديها بدائل اقتصادية للتعويض عن الخسائر المالية التي تكبدتها. وقد أصبحت هذه الحقيقة واضحة أيضاً بعد عامين من حرب الخليج. وفي ظل تراجع فرص صناعة النفط في الشرق الأوسط، فتحت عدد من الدول مجالات جديدة لعمليات التنقيب البحرية، بما في ذلك وزارة المناجم والطاقة الأسترالية(٦٠).

ما لم تأخذه حكومة هوك في الاعتبار هو عواقب أزمة الخليج التي ستعاني منها القطاعات الأقل وضوحا في الاقتصاد. على سبيل المثال، تضررت تجارة السياحة، وهي جزء رئيسي آخر من اقتصاد البلاد، بشدة وشهدت انخفاضًا قدره ٣٦ رحلة جوية إلى أستراليا بنحو ٢٠ ٪. ومع ذلك، فإن الانخفاض العالمي في السفر الدولي بسبب الخوف من الهجمات الإرهابية كان سيحدث بغض النظر عن التزام أستراليا بأزمة الخليج. لقد كان وضعًا لم تكن أستراليا قادرة على السيطرة عليه أو التأثير عليه. وعلى نحو مماثل، كان من الواضح للحكومة الأسترالية أن الحصار البحري المفروض على العراق سوف يُفرض بمشاركة أستراليا أو بدونها. ومن ثم، كان الخيار الأفضل هو المشاركة في إنفاذ الحصار لضمان عدم وصول أي شحنات، وخاصة تلك البضائع التي تصدرها أستراليا عادة، إلى العراق. ونظراً لاضطرارها إلى التخلي عن سوق التصدير العراقي، أرادت الحكومة الأسترالية على الأقل ضمان "عدم سيطرة أي لقيط آخر على التجارة"(٦١).

ونتيجة لذلك، باعتبارها قوة متوسطة على المستويين السياسي والاقتصادي، لم يكن لدى أستراليا ترف القيام بمفردها ومواصلة علاقاتها التجارية على الرغم من أن ذلك كان سيصب في مصلحة الاقتصاد المحلي على المدى القصير. وبدلاً من ذلك، فإن دعم إنفاذ العقوبات، وفتح أسواق جديدة لمنتجاتها الأولية وحماية المصالح المالية الدولية في عالم مترابط اقتصاديًا كانت أستراليا جزءًا منه، كان في النهاية، في مصلحة أستراليا. ومن ثم، فإن المصلحة الأسترالية الرئيسية التي كانت على المحك فيما يتعلق بحقوق الإنسان في أزمة الخليج ربما لم تكن تتعلق بالخطر الذي واجهته الأقليات العرقية في العراق، بقدر ما كانت تتعلق برفاهية المواطنين الأستراليين. يتم التأكيد على هذا الافتراض من خلال حقيقة أن اضطهاد الأكراد في عهد صدام كان مستمراً لعقود من الزمن خلت ولم يدي ذلك إل تدخل من قبل المجتمع الدولي أو من قبل حقوق الانسان بصورة انتقائية وضرورة الدفاع عنها دون قيد أو شرط. عند اندلا ع أزمة الخليج، تم احتجاز حوالي ٢,٣٩٥,٠٠٠ مواطن أجنبي واستخدامهم كدروع بشرية في كل من العراق والكويت، بما في ذلك ١٥٩ رهينة أستراليًا(٦٢).

في حين كان المزاج العام الأسترالي هو أن قرار الحكومة بشأن أزمة الخليج لا ينبغي أن يتأثر بالتهديد المحتمل على الرهائن، كان تفكير مختلف، وكان من الواضح لهم أن الهجمات على العراق من قبل القوة المتعددة الجنسيات لا يمكن شنها إذا كانت حياة الأستراليين وحياة المواطنين الآخرين في البلاد الذين كانوا جزءًا من التحالف مهددة. كان هذا سيناريو لم يكن على المسؤولين الحكوميين القلق بشأنه في النهاية، حيث تم إطلاق سراح جميع الرهائن بحلول ديسمبر ١٩٩٠(٦٣).

ونتيجة لذلك، يتعين على المرء أن يتحول إلى جانبين مهمين آخرين لمصلحة أستراليا في المواطنة الدولية الصالحة كما حددتها حكومة حزب العمال تحت قيادة هوك، وهما نزع السلاح والبيئة. وباعتبارها دولة ذات قدرة عسكرية صغيرة ومحدودة إلى حد ما، فضلاً عن افتقارها إلى الأسلحة النووية، فإن نزع السلاح العالمي يصب في مصلحة أستراليا إلى حد كبير. من عام ١٩٨٥ حتى عام ١٩٩٠ كان العراق أكبر مستورد في العالم للمعدات العسكرية. لقد أظهر أنه، خلافًا

الموقف الأسترالي من الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠–١٩٩١)

للعصور السائد على نطاق واسع، لم يكن من الضروري أن ينتهي سباق التسلح بالضرورة لمجرد حقيقة أن الحرب الباردة لم تعد موجودة. وفي حين بدا أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي متفقان على خفض ترسانتهما من الأسلحة في اتفاقيات مثل محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية في عام ١٩٩١، لم يكن هناك مؤشر ملموس على أن الدول الأخرى، وخاصة ما يسمى بالدول المارقة، سوف تحذو حذوها. وهكذا فإن محاولة نزع سلاح العراق، الذي أظهرت حكومته استعدادها لاستخدام المعدات العسكرية للعدوان بدلاً من الدفاع، كانت في الواقع في مصلحة أستراليا في الترويج لنظام عالمي حيث ينبغي للدبلوماسية أن تحل محل القوة باعتبارها الوسيلة الرئيسية لحل الصراعات(٦٤).

وفيما يتعلق بحرب الخليج، كانت التكاليف البيئية مرتفعة للغاية. بالإضافة إلى إنتاج أسوأ حالات تسرب النفط في العالم، أدت الأعمال العدائية أيضًا إلى نشوب حوالي ٥٠٠ حريق نفط في الكويت والتي استمرت مشتعلة لفترة طويلة بعد انتهاء الحرب. وحقيقة أنها لم تكن ناجمة عن انسحاب القوات العراقية فحسب، بل أيضًا عن القصف الذي قامت به القوة المتعددة الجنسيات، تجعل أستراليا تظهر في ضوء سلبي بعض الشيء. وبالإضافة إلى ذلك، فإن كمية أول أكسيد الكربون المنبعثة كانت ضارة بطبقة الأوزون المتضررة بالفعل، والتي لا تظهر آثارها في أي قارة أكثر من أستراليا. ولو كانت المخاوف البيئية بارزة، لما كان من مصلحة أستراليا الوطنية بالتأكيد الالتزام بالقوة المتعددة الجنسيات ودعم العمل العسكري ضد العراق(٦٥).

تظهر فئة المواطنة الدولية الصالحة الحاجة إلى مزيد من التمييز بين المصالح التي تعتبر مبررًا والمصالح التي تكون سببًا للتورط في أزمة الخليج. وفيما يتعلق بنشر وحدة بحرية في حرب الخليج، يصبح من الواضح أن فئة المصلحة الوطنية المتمثلة في المواطنة الدولية الصالحة كانت بمثابة المبرر في المقام الأول. ومن الناحية الواقعية، لم يكن ذلك السبب الرئيس، ناهيك عن السبب الوحيد، الذي دفع الحكومة الأسترالية إلى دعم التدخل في الخليج والذي كلف تحالف الأمم المتحدة ما يقدر بنحو ٧٠ مليار دولار أمريكي(٦٦).

ومع ذلك، تمكنت حكومة هوك من دمج قدر كبير من المثالية في السياسة الواقعية في ذلك الوقت عندما وضعت قضايا حقوق الإنسان على جدول أعمال حرب الخليج. ويمكن الافتراض بأمان أن هذا العامل، أي المنظور الأخلاقي والإنساني، هو الذي جذب الجمهور الأسترالي أكثر وأدى إلى تأييد الأغلبية للمشاركة. لذلك، وعلى الرغم من أن التأكيد على أهمية المواطنة الدولية الصالحة كان في المصلحة الوطنية، إلا أنه يجب أن يُنظر إليه على أنه جزء من عملية أدت عقوباتها الاقتصادية حتى يوم كتابة هذا التقرير إلى "مقتل ما يقدر بنحو نصف مليون مدني عراقي بسبب المرض وسوء التغذية وعدم كفاية الرعاية الطبية" أمر مشكوك فيه(٦٧).

وبالنظر إلى الفئات الثلاث المذكورة أعلاه، يمكن أن نفهم ما هي المصالح الأسترالية الاقتصادية والاستراتيجية ومصالح المواطنة الدولية الصالحة التي كانت على المحك في أزمة الخليج. وبما أنه لم يتم تحديد السيادة الوطنية الأسترالية أو أراضيها بشكل مباشر، فمن المبالغة الحديث عن تحديد للمصالح الوطنية الحيوية كما أعلن هوك. إذا نظرنا إلى الوضع من وجهة نظر أكثر موضوعية، فإن المصالح المعرضة للخطر بالنسبة لأستراليا، في ظل ظروف أخرى، لم تكن كافية لتبرير التزام القوات العسكرية. وهذا يعني أنه يمكن الافتراض بأمان أن أستراليا لم تكن لتتورط في أزمة الخليج لو كان عليها أن تتصرف بمفردها وليس في شكل قوة متعددة الجنسيات تحت مظلة الأمم المتحدة. وبالنظر إلى الالتزام الذي تم التعهد به بموجب الأخير، فإن المصالح المعنية تستحق المتابعة، بشرط أن يكون الالتزام الذي تم التعهد به متناسبًا مع أهميتها بالنسبة لأستراليا. ومن ثم فإن مصالح مثل حماية أستراليا في المستقبل من خلال الأمم المتحدة، وحماية كبار المستثمرين وأسواق التصدير في البلاد، فضلاً عن حقوق الإنسان في العراق والكويت، كان لا بد من تقييمها في ضوء المخاطر المعرضة للخطر(٦٨).

في بداية الصراع، الذي اتخذ فيه بوب هوك قرارًا بإرسال فرقة بحرية إلى الخليج، كانت المخاطر التي ينطوي عليها الصراع

الموقف الأسترالي من الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠–١٩٩١)

لا تزال مجهولة إلى حد كبير. وقدر الجنرال الأمريكي نورمان شوارزكوف فترة الحرب التي قد تتجاوز ستة أشهر، بينما توقع المحللون أن ١٠٠ ألف جندي أو أكثر من القوة المتعددة الجنسيات قد يلقون حتفهم. وهذا يتناقض مع وجهة نظر جورج بوش القائلة بأن تحرير الكويت سيتم بطريقة سريعة وحازمة ، ولا يمكن القول على وجه اليقين ما إذا كان هوك، الذي ادعى أنه يعتبر بوش من بين أصدقائه الشخصيين، كان سيستمع إلى توقعات المحللين أو الرئيس الأميركي. وبالنظر إلى واقع الوضع، إلى جانب الآراء التي قدمها المستشارون، فلا بد أن هوك كان على علم بالتهديد الإضافي الذي تشكله الأسلحة الكيميائية والبيولوجية التي يمتلكها العراق، فضلا عن وجود الألغام في مياه الخليج العربي(٦٩).

وفيما يتعلق بالمخاطر المشكوك فيها في البداية وحقيقة عدم وجود مصالح حيوية على المحك، أعلن إيفانز أن أستراليا مستعدة "للدفع (دفع) أي ثمن ضروري" .كان الخطاب السياسي أكثر من أي شيء آخر. بل كان الأمر على العكس تماما. من خلال إرسال وحدة بحرية، عرف هوك أنه سيكون قادرًا على إبقاء القوات الأسترالية بعيدًا عن خط النار الرئيسي. وسوف يركزون إلى حد كبير على السيطرة على حركة المرور البحرية وإنفاذ الحظر التجاري ضد العراق. وفي الحالة المستبعدة جدًا للتورط في أي نيران قتالية، ستكون محمية بشكل جيد من قبل أكثر من ٨٠ سفينة أمريكية تقوم بدوريات في المنطقة نفسها . وسرعان ما أدرك هوك وحكومته أن الالتزام الذي يتجاوز هذه السفن الثلاث، بالإضافة إلى الأفراد الطبيين والغواصين المصادين للألغام الذين تم إرسالهم إلى الخليج، لن يكون متناسبًا مع المصالح الأسترالية على المحك. كان إرسال القوات البرية، بالإضافة إلى حوالي ٧٠٠ عسكري أسترالي مشارك بالفعل(، بمثابة انتحار سياسي لهوك وحكومته(٧٠).

عندما أرسلت حكومة حزب العمال قوات إلى الخليج، سرعان ما قفز إلى أذهان العديد من المراقبين تصريح هوك السابق بأن أستراليا والولايات المتحدة سيكونان "معًا إلى الأبد" – طريقته في المضي قدمًا على طول الطريق. تم رسم التدخلات العسكرية السابقة إلى جانب الولايات المتحدة، مثل حرب كوريا وفيتنام، وكان يُخشى أنه بدلاً من اتباع سياسة خارجية أكثر استقلالية في أعقاب حقبة ما بعد الحرب الباردة، فإن أستراليا بدلاً من ذلك سوف "تعود إلى إلى دور الحليف المذعن". صحيح أنه، كما حدث في الماضي، دعم حزب العمال في عام ١٩٩٠ بقوة الولايات المتحدة، وهذه المرة في تدخلها في منطقة الخليج. بل إن الحكومة قررت المشاركة في العملية الأمريكية. كان الحصار التجاري قبل أن تفرضه الأمم المتحدة، وهو الأمر الذي بدا وكأنه تكرار لنهج مينزيس في التعامل مع فيتنام قبل ٢٥ عاما. ومع ذلك، كان هناك مؤشر مهم للغاية على أن أستراليا لن ترتكب نفس الأخطاء وتتبع حصار فيتنام بشكل أعمى. قيادة الولايات المتحدة(٧١).

ردًا على أحداث ٢ آب ١٩٩٠، حاول بوب هوك في البداية التوصل على حل سلمي لأزمة الخليج. خلال الفترة الطويلة التي قضاها مع المجلس الأسترالي لنقابات العمال ورئيسه، تعلم هوك أهمية وفن التحكيم والتسوية. وكان حريصًا على إثبات مهاراته التفاوضية على الساحة الدولية من خلال منع أزمة الخليج من التفاقم والوصول إلى حالة حرب. يعد هذا حادثًا حاسمًا في إظهار أن هوك أدرك حقيقة أنه ليس من "المصلحة الأوسع (أو) المصلحة الدولية الأوسع لأستراليا (...) أن تختف ببساطة لـ (...) واشنطن" التي، من في البداية، كانوا يفضلون العمل العسكري ضد العراق. حاول هوك صياغة نهج أسترالي فريد تجاه الأزمة قبل أن يدرك أنه هو نفسه لم يكن لديه ما يكفي من التأثير على المسرح الدولي ليقنع صدام حسين على اخذ الامور على محمل الجد والتفاوض على انسحاب القوات العراقية(٧٢) .

تقدم رئيس الوزراء الاسترالي في ١٩٩١/١/٢١ بقرار يدعو فيه إلى تكثيف الجهود لتحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، بما في ذلك حل عادل للقضية الفلسطينية، بعد حل أزمة الخليج، وقد وافق البرلمان الأسترالي على القرار، وقال لي هوك في خطاب له أمام البرلمان، قبل الحصول على موافقة البرلمان: "إننا نقوم أولاً بوضع شروط لتحقيق السلام والأمن في منطقة الشرق الأوسط المهمة، إذ لا يمكن أن يكون هناك أمن في الشرق الأوسط ما دام العراق يستمر في احتلال

الموقف الأسترالي من الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠–١٩٩١)

الكويت، ويهدد المنطقة بكاملها...، يمكننا بعد حل هذه الأزمة فقط، وهو ما يجب أن نقوم به، لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، بما في ذلك عقد مؤتمر دولي للسلام، كجزء من مسار تحقيق هذا الهدف". إلا أن الرأي الشعبي انقسم على نفسه بين مؤيد لقرار الحكومة الأسترالية إرسال قوات للاشتراك في الحرب(٧٣)، ومعارض لقرار الدخول فيها، إذ تعرضت الحكومة لانتقادات واسعة من المعارضة، بسبب خضوعها للرغبة الأمريكية، فنُظِمَت الكثير من المظاهرات في كل المدن الأسترالية، وشاركت فيها جموع غفيرة من الناس، احتجاجاً على تورط أستراليا في أزمة الخليج، ودعت إلى وقف الحرب فوراً(٧٤)، وبذلك فقد دخلت أستراليا الحرب إلى جانب دول التحالف، وفق قرارات مجلس الأمن والشرعية الدولية، لتظهر نفسها بأنها مستقلة عن القرار السياسي الأمريكي والبريطاني، وبما تمليه عليه مصالحها الخاصة(٧٥).

ب– موقف أستراليا على الصعيد العسكري: كانت مشاركة الكثير من دول العالم التي شكلت التحالف الدولي ضد العراق رمزية إلى حد كبير، وربما يفسر هذا الأمر بالبعد الجغرافي لتلك البلدان عن مسرح العمليات الحربية، ولا تخرج أستراليا عن هذا الإطار، فعندما شكلت الولايات المتحدة الامريكية التحالف، الذي اظهر العجز العربي والانقسام الحاصل في العالم العربي تجاه القضية الكويتية، كما أكد على اللا مبالاة من جانب بلدان العالم الثالث تجاه قضية لا تعنيه، وأن هذا الحشد الكبير من دول التحالف، لم يوضع إلا بعد أن تحقق بروز نظام عالمي جديد(٧٦)، فالحشود العسكرية لم تقتصر على القوات الأمريكية بل شاركت فيها الكثير من الدول بما فيها أستراليا، ومن هنا سيتم دراسة أهمية هذه المعركة في التاريخ الحربي الأسترالي، وأبرز العمليات الحربية الأسترالية خلال معارك تحرير الكويت.

i. أهمية حرب الخليج في التاريخ الحربي الأسترالي: تعد هذه الحرب مهمة في التاريخ العسكري الأسترالي لأسباب عدة، منها:

– إن الإلتزام بحرب الخليج حرر السياسيين الأستراليين، وصانعي السياسات الدفاعية من القيود الناجمة عن الإلتزام بحرب فيتنام، على الرغم من أن الإلتزام بتلك الحرب كان في البداية مدعوماً من قبل المجتمع الأسترالي، ومع تقدم الحرب تم حل الدعم، وبحلول عام ١٩٧٠–١٩٧١ كان هناك معارضة واسعة النطاق للحرب، وتعهدت الحكومة الأسترالية بعدم إرسال أي قوات مرة أخرى للقتال في حروب البر الآسيوي.

– كانت المرة الأولى التي تشارك فيها قوات الدفاع الأسترالية (ADF) في الحرب بشكل موحد، إذ تشكل في عام ١٩٧٦ كيان عسكري جديد موحد يسمى قيادة الدفاع الأسترالية، حيث كانت قبل ذلك الأجهزة الثلاثة (البحرية الجوية البرية)، تعمل بشكل منفصل تحت قيادة قادتها، قبل توحيدها تحت قيادة عسكرية واحدة(٧٧).

– أعادت حرب الخليج تأكيد تحالف أستراليا وصداقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، إذ كان رئيس الوزراء في هوك ووزير دفاعه كيم بيزيلي من المؤيدين الأقوياء للتحالف مع الولايات المتحدة الامريكية، وبدورها كانت الأخيرة قلقة للغاية من رفض أستراليا لدعمها في النزاعات المستقبلية، وفي وقت لاحق طلبت الولايات المتحدة الامريكية من أستراليا المساعدة على إرسال غواصين للعمل مع البريطانيين في مجال التطهير البحري، وقد وافقت أستراليا على طلب بدون تردد (٧٨).

– الأداء الفعلي للقوات الأسترالية، على الرغم من عدم خسارة أستراليا لأي من قواتها الحربية، مع ما كان يشاع عن تسليح القوات العراقية وتدريبها كانت عالية الجودة(٧٩)، حيث خلص تقرير استخباري في ذلك الوقت، أنه عندما نشرت السفن لمهمة فرض العقوبات، إلى أن السفن الأسترالية ستواجه مخاطر كبيرة، ويمكن أن تتعرض لهجمات الصواريخ والطائرات والألغام(٨٠).

– سعت أستراليا إلى أن تتعلم كيفية العمل كجزء من تحالف تقوده الولايات المتحدة الامريكية، إذ حاول قادتها لإسماع أصواتهم في عمليات صنع القرار لأصدقائهم العظماء والأقوياء، إذ وجد رؤساء الوزراء الأستراليون، أنه ليس لديهم مجال كبير للتأثير على استراتيجية التحالف الأوسع التي كانوا جزء صغير منها، حيث سعى رئيس الوزراء في هوك جاهداً للاطلاع على الدبلوماسية الأمريكية قبل الحرب، وقد وافقت واشنطن على إخطار كانبرا بموعد الهجوم قبل ساعة أو ساعتين من موعده المحدد(٨١).

الموقف الأسترالي من الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠-١٩٩١)

وبذلك فقد تميزت هذه الحرب، بكونها أول الحروب التي نجحت فيها أستراليا، بتحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية والعسكرية، فهي من جهة دخلت كتحليف كامل للولايات المتحدة الامريكية في الحرب، دون أن تظهر للأخيرة سيطرة كاملة على القرار السياسي الأسترالي، ومن جهة أخرى نجحت بالتدخل في منطقة تعد الأغنى بالنفط على المستوى الدولي، ومن جهة ثالثة فقد دخلت أستراليا الحرب موحدة القوى العسكرية بعد تشكيل قواتها الجديدة.

ii. العمليات الحربية الأسترالية خلال تحرير الكويت: يمكن تقسيم العمليات الحربية الأسترالية على الشكل التالي:

– عملية الداماسك **Damask**: بعد صدور قراري مجلس الأمن القرار/٦٦١/ الصادر في ١٩٩٠/٨/٦، على فرض عقوبات اقتصادية وتجارية وصناعية ومالية، حتى يتم سحب القوات العراقية من الكويت، وطالب مجلس الأمن جميع الدول أن تلتزم بهذا القرار، كما طالب بحماية الأصول المالية التي تملكها حكومة الكويت الشرعية، وعدم الاعتراف بأي نظام تقيمه سلطة الاحتلال(٨٢)، والقرار/٦٦٢/ الصادر في ١٩٩٠/٨/٩، وفيه قرر مجلس الأمن ضرورة استعادة السلطة الشرعية للكويت، وقرر أن ضم العراق للكويت لاغياً وباطلاً، وليس له أي قيمة قانونية، ويطلب من جميع الدول والمؤسسات عدم الاعتراف بذلك الضم، والامتناع عن أي إجراء قد يفسر على أنه اعتراف غير مباشر بالضم(٨٣)، أبلغ رئيس الوزراء الأسترالي لي هوك الرئيس الأمريكي ، بتاريخ ١٩٩٠/٨/١٠ بأن بلاده ستشارك في ثلاث سفن حربية، وستساهم في فرض عقوبات اقتصادية على العراق، حيث قال رئيس الوزراء الأسترالي أمام البرلمان: "...أن إرسال السفن ليس لخدمة التحالف الأمريكي، ولكن لحماية سيادة القانون الدولي التي ستكون حيوية لأمننا، ومع ذلك فقد تتطور تحالفاتنا في المستقبل"(٨٤).

مع صدور القرار رقم /٦٦٥/ الصادر في ١٩٩٠/٨/٢٥، والمتضمن قرار مجلس الأمن بتفتيش جميع سفن الشحن البحري، وحمولاتها ووجهاتها في الخليج، وطالب القرار من الدول الأعضاء التي تتعاون مع الحكومة الكويتية، أن تتخذ كافة التدابير اللازمة وفقا للظروف، من خلال إيقاف كل السفن التجارية التي تصل أو تغادر المنطقة، لتفتيش حمولتها (٨٥)، سارعت أستراليا إلى إرسال قواتها إلى الخليج، وعلى الرغم من محدودية تلك القوات، والتي اقتصرت على ثلاثة سفن حربية (مدمرة وفرقاطة وسفينة إمداد و ١٨٠٠ مقاتل، كان معظمهم أعضاء في البحرية الملكية الأسترالية)، إلا أنهم ساعدوا في فرض عقوبات الأمم المتحدة الاقتصادية ضد العراق، من خلال الحصار البحري للسواحل العراقية(٨٦)، تحت قيادة الأدميرال كريستوفر جون أكسنبولد **Oxenbould Chris** رئيس البحرية الأسترالية والرئيس التنفيذي للمهام المشاركة في عملية تحرير الكويت(٨٧).

من أبرز المهام التي أوكلت إلى تلك القوات، إصدار تحذيرات للسفن المارة، واستجواب أطقم السفن التي تم اعتراضها، والصعود على متن السفن المعترضة في وقت لاحق من الحرب، عن طريق القوارب أو المروحيات، وإذا لزم الأمر الاستيلاء على السفن التي تحمل البضائع المهربة إلى العراق، لضمان تنفيذ الفعال لقرارات مجلس الأمن(٨٨)، وقد اعتمدت أستراليا على نظام المناوبات لسفنها في المنطقة، فمع بداية الأحداث، أرسلت سفينتين حربيتين إلى الخليج هما أديلايد **Adelaide** وداروين **Darwin**، اللتان ساهمتا في فرض الحصار على العراق(٨٩)، ففي تشرين الأول عام ١٩٩١ أطلقت سفينة أديلايد طلقات تحذيرية باتجاه سفينة شحن عراقية، وأعلن قائد السفينة الأدميرال وليام دوفيرس **William Duers**أن هذه الطلقات هي الأولى التي استخدمت من سفينة حربية أسترالية منذ حرب فيتنام(٩٠)، كما اعترضت المدمرة داروين، ناقلة النفط العراقية (التي تسمى العمورية)، المشتبه في خرقها العقوبات التجارية ضد العراق، حيث صعد الأستراليون إلى السفينة وفتشوها وأخلوها من بحارتها.

في ١٩٩٠/١٢/٣ وصلت الدفعة الثانية لقوات البحرية الملكية، حيث حلت الفرقاطة سيدني والمدمرة بريسبان إلى الخليج كإجراء روتيني، ولإراحة سفينتي أديلايد وداروين، وسرعان ما اشتركتا في عمليات المراقبة، والصعود إلى السفن، وبعد بدء عملية عاصفة الصحراء، أبحرت السفينتان عبر مضيق هرمز إلى الخليج العربي، حيث انضمتا إلى قوات باتل زولو، وهي قوة قتالية مهمتها حماية حاملة الطائرات الأمريكية، والتي كانت جزء من عملية عاصفة الصحراء(٩١)،

الموقف الأسترالي من الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠-١٩٩١)

وكان الكابتن كريس ريتشي قائد سفينة بريسبان، الذي قال مع بداية الحرب: لقد شعرنا بسعادة غامرة لأن قوات الحلفاء كانت قادرة على الضرب أولاً، لكن من الواضح أن هناك بعض الخوف من أننا فعلنا ذلك الآن، فنحن حقاً في حالة حرب، لكن بشكل ملحوظ، صعد هناك كبير من مختلف أنحاء السفينة، ثم صمتنا في انتظار الرد المتوقع(٩٢).

في المرحلة الثالثة وصلت سفينتي **Success** وويسترالیا بدلاً من بريسبان وسيدني، كما شاركت وحدة صواريخ مضادة للطائرات من فوج الدفاع الجوي السادس عشر التابع للمدفعية الملكية وذلك للدفاع عن السفن الأسترالية المشاركة في التحالف وخاصة سفينة **Success** التي لا تمتلك دفاعاً جوياً خاصاً بها(٩٣)، وقد قامت هذه السفينة بحمل ٨٠٠٠طن من الإمدادات خلال الحرب، وتمت إزاحة هذه السفينة بواسطة سفينة ويسترالیا(٩٤)، وقد واصلت سفن الاعتراض الأسترالية العمل في الخليج العربي والمياه المجاورة لمنع بيع الأسلحة والمواد الأخرى، التي يعدها مجلس الأمن محظورة، واستمرت سفن الملكية الأسترالية البحرية في الانتشار بالمنطقة حيث بلغت ثمان سفن ومدمرات وفرقاطات في الخليج العربي وخليج عمان والبحر الأحمر، كجزء من عملية الداماسك بين عامي ١٩٩١-٢٠٠١ (٩٥).

كما شارك فصيل أسترالي مكون من عشرين عضو من قوات الدفاع في عمليات عاصفة الصحراء، حيث كانت ملحقة بالتشكيلات البريطانية والأمريكية، كما خدمت أربعة فرق جراحية تابعة لقوات الدفاع الأسترالية على متن سفينة المستشفى الأمريكية(٩٦)، وخلال الحرب فقد سمحت أستراليا باستخدام قواعد التجسس الأمريكية الموجودة على أراضيها، والتي تدار بشكل مشترك بموجب اتفاقية الدفاع المشترك بين الولايات المتحدة الامريكية وأستراليا، بهدف التنصت على الاتصالات السلكية واللاسلكية لصالح دول التحالف(٩٧)، وخلال العمليات الحربية كان العراق قد زرع آلاف الألغام البحرية العائمة في الخليج العربي، وبعد وقف إطلاق النار، وردآ على التهديدات المتزايدة للألغام البحرية، تم إرسال ٢٣ عضو من فريق الغطس التابع للقوات الملكية إلى الكويت في ١٩٩١/١/٣، حيث تم تكليفهم بالمساعدة بالتخلص من الذخائر المتفجرة(٩٨)، وخلال أربعة أشهر قام الفريق بتطهير عدد من الموانئ من الألغام البحرية والعبوات الناسفة، والذخائر التي خلفها الاحتلال العراقي(٩٩)، وفي ١٩٩١/٢/٢٨ أعلن رئيس الوزراء الأسترالي لي هوك أمام البرلمان نهاية حرب الخليج ، وقال: "نحن سعداء بانتهاء الحرب بسرعة، وبخسائر قليلة للغاية لقواتنا، لكن نهاية الحرب لم تكن نهاية الأزمة، ولا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به لتحقيق الاستقرار في الخليج وتحقيق سلام دائم على نطاق واسع في الشرق الأوسط"(١٠٠)، ومما سبق يمكن القول: بأن القوات الأسترالية أدت دوراً مهماً في حرب تحرير الكويت، على الرغم من محدودية عدد قواتها وآلياتها العسكرية العاملة على الأرض، إلا أنها ساهمت بشكل فعال في تطبيق قرارات مجلس الأمن، وتنظيف السواحل من الألغام.

-عملية المؤنل: في نيسان/١٩٩١م طلبت الولايات المتحدة الأمريكية من أستراليا القيام بمهمة إنسانية متعددة الجنسيات في شمال العراق، وفي أيار/ ١٩٩١م شارك ٧٥ جنديا أستراليا في عملية المؤنل في شمال العراق، والتي كانت تهدف إلى إيصال المساعدات الإنسانية، وتوفير الإغاثة الإنسانية لملايين الأكراد والنازحين، الذين يعيشون في منطقة الحظر التي فرضتها الأمم المتحدة، ولعل اشتراك أستراليا بهذه القوات الرمزية كان تنفيذا لرغبة حلفائها، وتوفيراً لمصالحها في المستقبل(١٠١)، حيث ساعدوا في تقديم الخدمات الطبية وتحسين نوعية الحياة من خلال أعمال تنقية المياه والهندسة، وفي أقل من ثلاثة أسابيع عالج الأستراليون حوالي ٣٠٠٠ كردي، العديد منهم من الاطفال، الذين كانوا يعانون من الإسهال والجفاف وسوء التغذية(١٠٢)، وهنا فقد تدخلت أستراليا في العمليات الإنسانية الدولية، وفرقت بذلك بين نظام سياسي حاربته مع حلفائها، لإجباره على تطبيق قرارات مجلس الأمن، وبين الشعب التابع له، والذي لا حول له ولا قوة في تقرير سياسة حكامه الخارجية.

-عملية **Blazer**: في عام ١٩٩١م قبل الرئيس العراقي صدام حسين بقرار مجلس الأمن الدولي، الذي سعى إلى التفتيش والإشراف على تدمير قدرة العراق من أسلحة الدمار الشامل الكيماوية والبيولوجية والنووية، وبالفعل فقد تم

الموقف الأسترالي من الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠-١٩٩١)

نشر ١٧٥ فرد من قوات الدفاع الأسترالية في العراق، مع unscom وبعثة الأمم المتحدة للإشراف على امتثال العراق لتدمير المنشآت البيولوجية والصاروخية( ). وخلالها طبقت أستراليا قرار مجلس الأمن الداعي إلى نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية، على الرغم من أن تلك القوة وغيرها لم تحقق أي أنجاز سياسي أو عسكري على الأرض، كونها لم تجد ما تبحث عنه من أسلحة تدمير الشامل .

الخاتمة:

بعد دراسة البحث يمكن التوصل إلى النتائج التالية:

- إن احتلال العراق لكويت انطلقت من أسباب اقتصادية، تمثلت بالأزمة الاقتصادية التي عانى منها العراق بعد انتهاء حرب الثمان سنوات مع إيران، وخروجه بديون كبيرة لصالح دول الخليج، ومن ثم توجيهه اتهامات لتلك البلدان بزيادة انتاج النفط خفض سعره الدولي، ما يؤدي إلى تفاقم الوضع الاقتصادي العراقي سوءاً.
- إن نجاح العراق في احتلال الكويت والسيطرة عليها في وقت قصير، ثم ضمه إليه، أدت إلى اعتراض وإدانات واسعة من دول العالم، ومن ثم شكل تحالف دولي خاص حربا ضد العراق وأدت إلى تدميره اقتصاديا وعسكريا وسياسيا، ومن ثم خروج العراق من معادلات التوازنات الإقليمية والدولية لمدة طويلة من الزمن.
- إن قيام العراق بأحتلال الكويت أدى إلى ردة فعل دولية كبرى على اثرها تم تشكيل تحالف دولي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية ضم كثيراً من دول العالم ومنها أستراليا.
- إن ردة الفعل الأسترالية على الاحتلال العراقي للكويت تمثل بإتباع سياسة خاضعة كليا للمشيئة الأمريكية والبريطانية، فعلى الرغم من رمزية مشاركة أستراليا في التحالف الدولي، إلا أنها تميزت بأهميتها، ضمن إطار القوات الدولية، إذ كانت أستراليا من أوائل الدول التي أعلنت انضمامها للتحالف.

وعليه يمكن القول: أنه على الرغم من وقوع أستراليا في أقصى اطراف الكرة الأرضية، وبعدها عن مركز الأحداث العالمية، إلا أنها شاركت في حرب الخليج لتحقق مصالحها الخاصة التي وضعتها لنفسها، وسعت الى تطبيقها.

الهوامش:

١- صلاح الدين علي الشامي وفؤاد محمد والصقار، جغرافية الوطن العربي الكبير، مطبعة المعارف، الإسكندرية، ١٩٧٠، ص٥٣١.
٢ - ثائر يوسف عيسى، النزاع الحدودي بين العراق والكويت وآثاره المحلية والعربية والإقليمية والدولية (١٩٣٠-١٩٩١)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ٢٠٠٩، ص٣٧.
٣ - عبد العزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، ط ١، دار قرطاس للنشر والتوزيع، ١٩٦٠، الكويت ١٩٩٤م، ص٤٣.
٤ - جودة حسنين جودة، العالم العربي دراسة في الجغرافية الإقليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص٢٥٩.
٥ - ثائر يوسف عيسى ، المصدر السابق، ص٢٢-٢٣.
٦ - إبراهيم محمد حسن، الصراع الدولي في الخليج العربي والعدوان العراقي على الكويت، الأبعاد والنتائج العربية والدولية، ط١، مؤسسة الشراع العربي، الكويت ، ١٩٩٦م، ص٤٥.
٧ - فاضل الجمالي، مأساة الخليج والهيمنة الغربية الجديدة، ط ٢، مطبعة مدبولي، القاهرة ، ١٩٩٢، ص١٦.
٨ - بدأت هذه التغيرات تظهر مع نهاية عقد الثمانينيات عندما أعلن الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف في خطاب له في الأمم المتحدة بتاريخ١٩٨٨/١٢/٧، عن مبادرته التي اقترح فيها: "خفض جدولة ديون العالم الثالث، وخفض تعداد القوات العسكرية السوفيتية في أوروبا الشرقية من جانب واحد، بمقدار نصف مليون جندي، و١٠٠٠٠ دبابة، و٨٥٠٠ نظام مدفعي، و٨٠٠ طائرة مقاتلة في العامين القادمين"، وكان هذا إيذاناً بانتهاء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي. انظر: أمين هويدي: التحولات الاستراتيجية الخطيرة، البيروسترويكا وحرب الخليج الأولى، ط ١، دار الشروق، القاهرة، ، ١٩٩٧، ص٦٩.
٩- المصدر نفسه، ص ٥٦.
١٠- محمود برهوم، نافذة على أزمة الخليج (خفايا وحقائق)، مركز الفارس للتصميم، عمان، ١٩٩١م، ص٩.
١١- رشيد شقير، أزمة الخليج (جذور وأفاق)، مجلة الفكر الاستراتيجي ، العدد٣٥،، بيروت ١٩٩١م، ص١٨.
١٢- عبد الرحيم عبد الهادي أبو طالب، أزمات العراق والكويت.. أبعادها ونتائجها وموقف صحيفة الأهرام منها، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٩٥م، ص٥٧.
١٣- طارق عزيز: اسمه ميخائيل يوحنا ولد عام ١٩٣٦م في بالقرب من مدينة الموصل، درس اللغة الإنكليزية في جامعة بغداد عام١٩٥٨،

الموقف الأسترالي من الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠-١٩٩١)

انتسب إلى حزب البعث في بداية الخمسينيات، في عام١٩٧٤ انتخب عضواً للقيادة القطرية، وتولى منصب وزير الإعلام، وعين عضواً في مجلس قيادة الثورة ١٩٧٧، بعد تولي صدام حسين حكم العراق أصبح وزيراً للخارجية (١٩٨٣-١٩٩١)، ونائباً لرئيس مجلس الوزراء١٩٧٩-٢٠٠٣. انظر: عبد الوهاب الكيالي وأخرون، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ج ٣ ، بيروت، د. ت ، ص٧٥١-٧٥٢.

١٤- الشاذلي القليبي: ولد بمدينة تونس، وتلقى تعليمه الثانوي فيها ، أكمل دراسته في فرنسا، فحصل على الإجازة في اللغة العربية، كلفه الرئيس الحبيب بورقيبة بإنشاء أول وزارة للثقافة وتولى حقيبتها(١٩٦١-١٩٧٠ و١٩٧١-١٩٧٣ و١٩٧٦-١٩٧٨)، بالإضافة إلى تولية وزارة الإعلام ثلاث مرات، كما عين مديراً لديوان رئيس الجمهورية١٩٧٤- ١٩٧٦، أنتخب لمنصب أمين عام جامعة الدول العربية في ١٩٧٩/٧/٢٨، ليكون أول أمين عام للجامعة بعد انتقالها من القاهرة إلى تونس، بعد تعليق عضوية مصر بجامعة الدول العربية لتوقيعها معاهدة السلام مع الكيان الصهيوني. انظر: ماهر جاسم مجيد، الشاذلي القليبي ودوره السياسي والفكري في تونس والجامعة العربية حتى عام ١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ميسان ، ٢٠٢٢.

١٥- جيف سيمونز، التنكيل بالعراق (العقوبات والقانون والعدالة)، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٨، ص٢٥٣.

١٦- عندما تمركزت القوات العراقية في الكويت، بلغ عددهم ٤٣٠ ألف مقاتل، وسبعة آلاف من الشرطة السرية، بهدف سحق حركات المقاومة الناشئة. انظر: رولان جاكار، الأوراق السرية لحرب الخليج، ترجمة: محمد مخلوف، ط ١، شركة الأرض المحدودة، ليماسول، ١٩٩١، ص٩٥-٩٦. وسالينجار، بيار ولوران، إيريك: المفكرة المخفية لحرب الخليج (رؤية مطلع على العد العكسي للأزمة)، شركة المطبوعات، ط ٢، بيروت، ١٩٩١، ص١٦٨.

١٧- نجم الدين عبد الله، يعد مهندس الخطط العسكرية العراقية للأحتلال الكويت، وإعداد القوات لذلك، كان قائد الفرقة ٣٠ التابعة للفيلق الثالث العراقي، ثم سحب من قيادتها لوضع الخطط في سرية تامة. انظر: جلال عبد الفتاح: العمليات العسكرية لغزو الكويت، المكتب العربي للمعارف، ط ١، القاهرة ، ١٩٩٠، ص١٨.

١٨- المصدر نفسه، ص١٧-٢٢.

١٩- **Murray Coot and Rodney Tiffen , Australia's Gulf War, Melbourne University Press, ١٩٩٢, P. ١١. ;**

سليمان المدني، الملف العربي في القرن العشرين، ج٩، ط١ ، دار المنارة، بيروت، ، ١٩٩٨، ص١٣٨.

٢٠- حسن علي النجار، أم المعارك(حرب الخليج ردة فعل زائدة وإسراف في القتل والتدمير كيف تورطت أمريكا في الصراع مع العرب والمسلمين)، أمازون للنشر، جورجيا، ٢٠٠٧م، ص٢٠٦.

٢١- بيار واربك سالينجر لوران: المفكرة االخفية لحرب الخليج، ط٢ ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩١ ، ص ٨٥.

٢٢- جلال عبد الفتاح، المصدر السابق، ص١٠؛ إبراهيم محمد حسن، المصدر السابق، ص٧٦.

٢٣- **Murray Coot and Rodney Tiffen, Op.Cit. PP.١٢-١٣ ;**

لوسيان وبيترلان ، الحروب والسلام في الشرق الأوسط (حافظ الأسد والتحديات الثلاث لبنان، فلسطين، الخليج) ترجمة : محمد عرب صاصيلا، ط٢، دار طلاس للنشر، دمشق، ١٩٩٨، ص٤٠١.

٢٤- عبدالرحيم عبدالهادي أبو طالب، المصدر السابق، ص٧٥-٧٦.

٢٥- سالينجار ولوران، المصدر السابق، ص٨٦.

٢٦- **Murray Coot and Rodney Tiffen, Op.Cit. PP.١٢-١٣ ;**

عبدالرحيم عبدالهادي أبو طالب: المصدر السابق، ص٧٣-٧٤.

٢٧- مركز البحوث والدراسات الكويتية، العدوان العراقي على الكويت الحقيقة والمأساة، ط٢،الكويت ١٩٩٤م، ص٧٨.

٢٨- **Murray Coot and Rodney Tiffen, Op.Cit. PP.١٢-١٣ ;**

بيترلان، المصدر السابق، ص٤٠٤.

٢٩- فؤاد مطر وآخرون، موسوعة حرب الخليج (مقدمات ويوميات ووثائق الأزمة والصراع على الكويت والحرب الدولية والعربية والإسلامية على العراق)، ج٢، ط١، المؤسسة العامة للدراسات، بيروت، ١٩٩٤م، ص٧٠.

٣٠- جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، (تطور الأوضاع السياسية والاقتصادية لإمارات الخليج ووصولها إلى الاستقلال ١٩٤٥-١٩٧١م)، ط١ ، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٦م، ص٥١٢.

٣١- عبد الرحمن شاكر، الطغيان والانتحار القومي، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ١٩٩٢م، ص١٥٦-١٥٧.

٣٢- خالد يحيى أحمد الجبوري، الكويت ومحاولات استعادتها في التاريخ المعاصر،ط١، منشورات دار الكلمة، بغداد، ١٩٩٣م، ص٥٩.

٣٣- رولان جاكار، الأوراق السرية لحرب الخليج ، ترجمة : محمد مخلوف، ط١ ، شركة الأرض للنشر المحدودة، ليماسول ، ١٩٩١ ، ص ٣٥.

٣٤- رشيد شقير، المصدر السابق، ص٢٩ .

٣٥- أطلق عليها نورمان شوارتزكوف **Norman Schwazkopf** اسما رمزياً المجد للعذراء **Ave Maria** وكأنه يعلن عن بدء

حروب صليبية جديدة في المنطقة. انظر: محمد حسنين هيكل، حرب الخليج أوهام القوة والنصر، ط١، مطابع الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٢، ص٣٦٥ .

٣٦– سليمان المدني: المصدر السابق، ص١٦٩–١٩٧.

٣٧– لوسيان بيترلان: المصدر السابق، ص٥١٢.

٣٨– Murray Coot and Rodney Tiffen, Op.Cit. P .١٤ ;
علي القزق، سياسة أستراليا تجاه فلسطين وإسرائيل والعالم العربي، مجلة دراسات فلسطينية، المجلد ١٤، العدد٥٥، كاليفورنيا، ٢٠٠٣م، ص٤.

٣٩– ولد في عام ١٢ كانون الأول عام ١٩٢٩ في بوردرتان جنوب استراليا ، وهو الطفل الثاني لوالده ويعرف باسم بوب هوك Bob Hawke اكمل تعليمه المدرسي في مدرسة بيرث الحديثة والتحق بعد ذلك بجامعة غرب استراليا وعند بلوغ الثامنة عشر من عمره انضم إلى حزب العمل الأسترالي وتحديداً عام ١٩٤٧ وفي عام ١٩٥٢ حصل على ليسانس في القانون تقدم بعد ذلك بطلب للحصول على منحه رودس التي سمحت له بمتابعة الدراسة في الكلية الجامعية في اكسنفورد وحصل على بكالوريوس الآداب في الفلسفة والسياسة والاقتصاد .وفي عام ١٩٥٦ حصل على منحة للدراسة الدكتوراه في قانون التحكيم انظم بعدها إلى الجامعة الوطنية الاسترالية في كانبيرا وانتخب ممثلاً للطلاب في مجلس الجامعة وأصبح فيما بعد رئيساً للمجلس الأسترالي لنقابات العمال لذلك تخلى عن دراسة الدكتوراه وانتقل إلى ملبورن . وفي ١١/ اذار عام ١٩٨٣ أدى اليمين الدستوري كرئيس وزراء استراليا وهو الثالث والعشرين في تاريخ البلاد وكان عضواً في البرلمان الأسترالي خلال المدة ١٩٨٠ –١٩٩٢ وتولى امين صندوق استراليا لعدة اشهر من عام ١٩٩١ توفي في ٩ كانون الأول عام ٢٠١٩ ودفن في مقبرة ومحرقة ماكواري بارك . للمزيد من التفاصيل ينظر :
Blanche DA lpuget ,Hawke :Hawke : the Prime Minister Blanche , Unvirstiy Pares ,٢٠١٠ ,٥٦–١.p .www.moe.gov.cn

٤٠– Aron Pegram; operation desert storm, thirty years Australian war ,٢٠٢١–١–١٢ war—٧٥٠٤/memorial, https://www.defenceconnect.com.au/joint-capabilities ٣٠th-anniversary-of-operation-desert-storm-memorial-marks

٤١– Turner, Barry: The World Today (Essential fact in an ever changing World ,(٢٠٠٠ .٤٣٠. London, Sara Lloyd, New York, Garrett Kiely, P

٤٢– سامي عصاصة، هل انتهت حرب الخليج (دراسة جدلية في تناقضات الأزمة)، ط١، مكتبة بيسان، بيروت، ١٩٩٤م، ص٢٩٩.

٤٣– سفارة الكويت في أستراليا بتاريخ ٣/ ٢/ ٢٠١٦م
Embassy of the state of Kuwait

٤٤– جورج بوش: من مواليد١٩٢٤، التحق بطيران البحرية الأمريكية، أسس شركة زابانا للبترول١٩٥٣، انتخب في مجلس النواب الأمريكي عن ولاية تكساس، أصبح مندوباً للولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة ١٩٧٠–١٩٧٣، ورئيس اللجنة القومية للحزب الجمهوري ١٩٧٣–١٩٧٤، ترأس وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ١٩٧٥–١٩٧٦، للمزيد من تفاصيل ينظر : تايجل هاملتون ، القياصرة الامريكيون ((سيرة الرؤساء من فرانكلين د. روزفلت إلى جورج دبليو بوش)) شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠١٣، ص ٦٥٩.

٤٥– Australia's Gulf commitment: The end of self-reliance?, (١٩٩١) Richard Leaver Murray Coot and Rodney ;٢٣٥–٢٣٣.PP (٢٠١٦) published by The Pacific Review .٤٨.Tiffen, Op.Cit. P

٤٦– The Gulf War: Ausbalia's role and Adan-Padffc,(١٩٩٢)J. Mohan Malik responses,Published by Strategic and Defence Studies Centre Researdt School of ;٣–٢ Pacific Studies The Austrdlan Natlond UntverstY Canberra, Australia ,P In the pursuit of ,٩١–١٩٩٠ Belinda Helmke, Australia's Gulf War Commitment national interests?, Bibliographic information published by the German National ١.P, ٢٠٠٢ ,Library

٤٧– Joseph Frankel, National Interest (London. Pall Mall ,(١٩٧٠ ١٧–١٦.PP

٤٨– Alan Freeman, "The Economic Background and Consequences of the Gulf-War", in Haim Bresheeth and Nira Yuval-Davis (eds.), The Gulf War and the New World Order (Zed Books Ltd., London ,(١٩٩١ ١٦١.P

٤٩– Jim George "Framing the defence and security debate" in Graeme Cheeseman and Bruce Robert (eds.) Discourses of Danger and Dread Frontiers (St. Leonards,

Allen and Unwin, ١٩٩٦), P. ٤٠

٥٠-سياسي ودبلوماسي ، استاذ جامعي ، دائب الملك الاسترالي ، ولد في كانون الاول ١٩٤٨ ، في مدينة سوبياكو . درس في جامعة غرب استراليا وكلية باليول باكسفورد يصفته باحثا في رودس . تم انتخابه في البرلمان في انتخابات عام ١٩٨٠ ، عينه رئيس الوزراء بوب هوك في مجلس الوزراء بعد فوز حزب العمل في انتخابات عام ١٩٨٣ وعمل كوزير مستشار بشكل مستمر حتى هزيمة الحزب في انتخابات عام ١٩٩٦ وشغلت ادواره منصب وزير الدفاع من ١٩٨٤- ١٩٩٠ ، رئيس مجلس النواب ١٩٨٨- ١٩٩٦ وزير مالية ١٩٩٣- ١٩٩٦ دائب رئيس الوزراء ١٩٩٥-١٩٩٦ وبعد هزيمة حزبه عام ١٩٩٦ تم انتخابه كزعيم لحزب العمال بدلاً من بول كيتنغ

King of the Hill". The West Australian West" .(٢٠١٤ Harvey, Ben (February Business Insider. PP. ٦-٨.

٥١- Belinda Helmke, Op.Cit.P .٣

٥٢- Ibid.

٥٣- Ibid.P ٤.

٥٤- James Richardson, Graeme Cheeseman, Michael McKinley in Michael McKinley (ed.) The Gulf War: Critical Perspectives (St.Leonards, Allen and Unwin, ١٩٩٤); Belinda Helmke, Op.Cit.P ٤.

٥٥- William Haley "Australia and the Indian Ocean" in F.A. Mediansky (ed.), Australia in a changing world: New foreign policy directions (Sydney, Maxwell Macmillan, ١٩٩٢), P. ٢٩٢; David Goldsworthy "An Overview" in James Cotton and John Ravenhill (eds.) Seeking Asian Engagement: Australia in World Affairs ١٩٩١-١٩٩٥, (Melbourne, Oxford University Press, ١٩٩٧), P. ٢٤.

٥٦- Mark Kestigian "The Gulf war: Counting the Costs" in Australian Accountant, Vol. ٦١, Iss. ٣, ١٩٩١, P. ١٨; Andrew Cooper et al, Relocating Middle Powers (Carlton South, Vic, Melbourne University Press, ١٩٩٣), P. ١٢٢.

٥٧- Andrew Cooper et al, Relocating Middle Powers, (Carlton South, Vic, Melbourne University Press, ١٩٩٣), P. ١٢٢; Chalmers Johnson, Blowback: The costs and consequences of the American Empire (New York, Metropolitan Books, ٢٠٠٠), P. ٨٧.

٥٨- Belinda Helmke, Op.Cit.P .٥

٥٩- Ian Marsh, Beyond the Two Party System, (Melbourne, Cambridge University Press, ١٩٩٥), P. ٦١; Belinda Helmke, Op.Cit.P .٥

٦٠- Peggy Williams "International highlights" in Oil and Gas Investor, Vol. ١٣, Iss. ٦, ١٩٩٣, P. ٧٠; Belinda Helmke, Op.Cit.P .٦

٦١- Andrew Cooper et al, Relocating Middle Powers, (Carlton South, Vic, Melbourne University Press, ١٩٩٣), P. ١٢٧; Belinda Helmke, Op.Cit.P .٦

٦٢- Lawrence Freedman and Efraim Karsh, The Gulf Conflict ١٩٩٠-١٩٩١: Diplomacy and War in the New World Order, (London, Faber and Faber, ١٩٩٣), P. ١٤٠

٦٣- Belinda Helmke, Op.Cit.P .٧

٦٤- Belinda Helmke, Op.Cit.P .٧

٦٥- Joni Seager "Operation Desert Disaster: Environmental Costs of the War" in Haim Bresheeth and Nira Yuval-Davis (eds.), The Gulf War and the New World Order (Zed Books Ltd., London, ١٩٩١), P. ٢٣٧; Belinda Helmke, Op.Cit.P .٧

٦٦- Belinda Helmke, Op.Cit.P .٨

٦٧- Chalmers Johnson, Blowback: The costs and consequences of the American Empire (New York, Metropolitan Books, ٢٠٠٠), P. ٩.

٦٨- Belinda Helmke, Op.Cit.P .٨

٦٩- Andrew Cottey, The Gulf Crisis: Test Case for a New World Order", (Bristol,

.٨.Belinda Helmke, Op.Cit.P ;٢.p ,(١٩٩٠ ,Saferworld Foundation
Viberto Selochan (ed.) The Gulf War: Issues and implications for Australia –٧٠
and Asia (Centre for the study of Australa–Asia Relations Griffith University,
Stewart Firth, Australia in International Politics: ;٢ Appendix ,(١٩٩٢ ,Queensland
,An introduction to Australian foreign policy (St. Leona rds, Allen and Unwin
٣٨.P ,(١٩٩٩
Greg Pemberton 'Australia and the United States' in Boyce,PJ. and Angel,J.R. –٧١
١٩٩٠–١٩٨١ (eds.) Diplomacy in the Marketplace: Australia in World Affairs
.٩.Belinda Helmke, Op.Cit.P ;١٣٣.P ,(١٩٩٢,Melbourne, Longman Cheshire)
David Day "For too long, we've been the running lap–dog of war" in The –٧٢
.P.١١ ,٢٠٠٢ June ٢٧ ,Australian
٧٣– علي القرق، أستراليا والعرب، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، الدوحة، ٢٠١٢، ص٦٠.
thirty years of ,١٩٩١–١٩٩٠,Frances Sandeman; Ephemera of the Gulf war –٧٤
Australian war memorial. https://www.awm.gov.au/articles/ ,٢٠٢١–٢–٢٨ collecting
blog/gulf–war–ephemera
١٩٩ Bruce Grant and Gareth J. Evans, Australuas Relations in the World of the –٧٥
.٣٤٧–٣٤٥.p ,١٩٩٥ ,os, Melbourne university Press
٧٦– سيرل مارسيل ، أزمة الخليج والنظام العالمي الجديد، ترجمة: حسن نافعة، ط١ دار سعاد الصباح للنشر، الكويت، ١٩٩٢، ص١٧٠– ١٧٢.
David Horner, Strategy and Command Issues In Australia's Twentieth–٧٧
.٢٢٩–٢٢٥.PP ,٢٠٠٢ ,–Century Wars , Cambridge University Press
.٢٢٧–٢٢٤ .David Horner, Op.Cit., PP –٧٨
٧٩–كان العراق قد حصل خلال الحرب مع إيران على صواريخ سيلك وورم الصينية، وأسراباً من طائرات ميغ ٢٣ السوفيتية، وصواريخ (اكزوسيت) الفرنسية. انظر: محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق، ص١٥١–١٥٦.
,.Aron Pegram; operation desert storm, Op. Cit –٨٠
.٢٢٨–Horner: strategy and command, op, cit,p٢٢٧ –٨١
Barry TurnerThe World Today (Essential fact in an ever changing World , –٨٢
Murray Coot and ; .٤٣٠.London, Sara Lloyd, New York, Garrett Kiely, P ,(٢٠٠٠
.١٤.Rodney Tiffen, Op.Cit. P
٨٣– سامي عصاصة، المصدر السابق، ص٢٩٩. ؛
١٣–١٢.Murray Coot and Rodney Tiffen, Op.Cit. PP
٥٠.Aron Pegram; operation desert storm, Op. Cit., P –٨٤
٨٥– هشام عبد الله، حرب الخليج الثانية الأسلحة والتكتيكات، المؤسسة العربية للدراسات، ط١، بيروت، ١٩٩١م، ص٢٨.
٨٦– محمد برهوم، المصدر السابق، ص١٦٢.
٨٧– سفارة الكويت في أستراليا بتاريخ ٣/ ٢/ ٢٠١٦ Embassy of the state of kuwait
.٥١.Aron Pegram; operation desert storm, Op. Cit,.P –٨٨
Au Op. Cit., stralian war memorial. ,١٩٩١–١٩٩٠ ٣٠th Anniversary gulf war –٨٩
war–memorial––٧٥٠٤/https://www.defenceconnect.com.au/joint–capabilities
٣٠th–anniversary–of–operation–desert–storm–marks
٩٠– هي الحرب التي جرت بيت دولة فيتنام، وقوات التحالف الأمريكي للوقوف في وجه جمهورية فيتنام الديمقراطية حليفة القوى الشيوعية في العالم، في الوقت الذي اعترفت فيه الولايات المتحدة بقوة الإمبراطور في الجنوب، حيث بدأت القوات الأمريكية منذ عام ١٩٦٤م عملية الغزو لفيتنام والتي انتهت عام ١٩٧٣. انظر: أمل خليفة، هزيمة أمريكا في فيتنام (مقارنة بين التجربة الفيتنامية والتجربة الفلسطينية)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٥ ، ص٣٢–٥٢.
–٢٦ ,١٩٩١ Dianne Rutherford; welcoming home sydeny from the gulf war –٩١
Australian war memorial. https://www.awm.gov.au/articles/blog/hmas– , ٢٠١٦–٢
١٩٩١–sydney–gulf–war

٩٢- Aron Pegram; operation desert storm, Op. Cit., P ٥٢.
٩٣- www.wikipidea.org
٩٤- Stuart Bennington; Royal Australia Navy recordof the first gulf war, Australian war memorial. https://www.awm.gov.au/articles/blog/royal-australian-navy-records-first-gulf-war
٩٥- Aron Pegram; operation desert storm, Op. Cit., P ٥٢.
٩٦- إبراهيم محمد حسن: المصدر السابق، ص٢٣٩.
٩٧- علي القزق، سياسة أستراليا، المصدر السابق، ص١٠.
٩٨- Aron Pegram; operation desert storm Op. Cit., P ٥٣.
٩٩- ٢٠th Anniversary gulf war, Op. Cit., P ٥٣.
١٠٠- Aron Pegram; operation desert storm, Op. Cit., P ٥٥.
١٠١- عبد الولي الشميري، الاستراتيجية العسكرية لعاصفة الصحراء، ط٢، مطابع ستار برس، القاهرة، ١٩٩٣، ص٣٤.
١٠٢- Aron Pegram; operation desert storm, Op. Cit., P ٥٥.
١٠٣- Ibid .

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر والمراجع العربية:
١- إبراهيم محمد حسن، الصراع الدولي في الخليج العربي والعدوان العراقي على الكويت، الأبعاد والنتائج العربية والدولية، ط١، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، ١٩٩٦.
٢- أمين هويدي، التحولات الاستراتيجية الخطيرة " البيرومسترويكا وحرب الخليج الأولى"، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٧.
٣-أنور عبد الغني العقاد، القارة الأسترالية (دراسة إقليمية)، دار المريخ للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٨٣.
٤-حسن علي النجار، أم المعارك(حرب الخليج ردة فعل زائدة وإسراف في القتل والتدمير كيف تورطت أمريكا في الصراع مع العرب والمسلمين)، أمازون للنشر، جورجيا، ٢٠٠٧.
٥-خالد يحيى أحمد الجبوري، الكويت ومحاولات استعادتها في التاريخ المعاصر، ط ١، منشورات دار الكلمة، بغداد، ١٩٩٣م.
٦-جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، (تطور الأوضاع السياسية والاقتصادية لإمارات الخليج العربي ووصولها إلى الاستقلال ١٩٤٥-١٩٧١)، ط١، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٦.
٧-جلال عبد الفتاح، العمليات العسكرية لغزو الكويت، ط١، المكتب العربي للمعارف، ١٩٩٠.
٨-جودة حسنين جودة، العالم العربي دراسة في الجغرافية الإقليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٨.
٩-سامي عصاصة، هل انتهت حرب الخليج (دراسة جدلية في تناقضات الأزمة)، ط١، مكتبة بيسان، بيروت، ١٩٩٤م.
١٠-سليمان المدني، الملف العربي في القرن العشرين، ج٩، ط١ ، دار المنارة، بيروت ، ١٩٩٨.
١١- صلاح الدين علي الشامي وفؤاد محمد الصقار، جغرافية الوطن العربي الكبير، مطبعة المعارف الإسكندرية، ١٩٧٠.
١٢-فؤاد مطر وآخرون: موسوعة حرب الخليج (مقدمات ويوميات ووثائق الأزمة والصراع على الكويت والحرب الدولية والعربية والإسلامية على العراق)، ط١، المؤسسة العامة للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٤.
١٣-عبد الرحيم عبد الهادي أبو طالب، أزمات العراق والكويت.. أبعادها ونتائجها وموقف صحيفة الأهرام منها، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٩٥.
١٤-عبد العزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، ط١، دار قرطاس للنشر والتوزيع، ١٩٦٠، ١٩٩٤.
١٥-عبد الولي الشميري، الاستراتيجية العسكرية لعاصفة الصحراء، ط٢، مطابع ستار برس، القاهرة، ١٩٩٣م.
١٦-علي القزق، أستراليا والعرب، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، الدوحة، ٢٠١٢.
١٧-محمد بن ناصر العبودي، شمال أستراليا (رحلة وحديث في أحوال المسلمين)، دار الثلوثية للنشر والتوزيع، ط١، الرياض، ٢٠١٣.
١٨- محمد السيد غلاب وآخرون، جغرافية العالم دراسة إقليمية (أفريقيا وأستراليا)، ط٤، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٩.
١٩- محمد فاضل الجمالي، مأساة الخليج والهيمنة الغربية الجديدة، مطبعة مدبولي، القاهرة ، ١٩٩٢.
٢٠-محمد حسنين هيكل، حرب الخليج أوهام القوة والنصر، ط١، مطابع الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٢.
٢١-مجموعة مؤلفين: الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي (الأقليات المسلمة في العالم المعاصر آسيا- أفريقيا- أستراليا نيوزيلندا)، ط ١، الرياض، ١٩٩٩.
٢٢-محمود برهوم، نافذة على أزمة الخليج (خفايا وحقائق)، مركز الفارس للتصميم، عمان، ١٩٩١.
٢٣-مركز البحوث والدراسات الكويتية، العدوان العراقي على الكويت الحقيقة والمأساة الكويت ، ١٩٩٤.

الموقف الأسترالي من الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠–١٩٩١)

٢٤– دانجل هاملتون ، القياصرة الامريكيون ((سيرة الرؤساء من فرانكلين د. روزفلت إلى جورج دبليو بوش)) شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠١٣.
٢٥– هشام عبد الله، حرب الخليج الثانية الأسلحة والتكتيكات، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩١.

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

١– ثائر يوسف عيسى، النزاع الحدودي بين العراق والكويت وآثاره المحلية والعربية والإقليمية والدولية (١٩٣٠–١٩٩١م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة دمشق، ٢٠١٠.

رابعاً : الموسوعات

عبد الوهاب الكيالي وأخرون: موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، د. ت.

خامساً: المقالات العلمية والصحف:

١– رشيد شقير، أزمة الخليج (جذور وأفاق)، مجلة الفكر الاستراتيجي، العدد٣٥، ١٩٩١م.
٢– علي القزق، سياسة أستراليا تجاه فلسطين وإسرائيل والعالم العربي، مجلة دراسات فلسطينية، كاليفورنيا المجلد ١٤، العدد٥٥، ٢٠٠٣م.

سادساً: المراجع المترجمة:

١– لوسيان بيترلان، الحروب والسلام في الشرق الأوسط (حافظ الأسد والتحديات الثلاث لبنان، فلسطين، الخليج) ترجمة محمد عرب صاصيلا، ط٢، دار طلاس للنشر، دمشق، ١٩٩٨.
٢– رولان جاكار، الأوراق السرية لحرب الخليج، ترجمة محمد مخلوف، ط١، شركة الأرض للنشر المحدودة، ليماسول، ١٩٩١.
٣– بيار ولوران سالينجار ، إيريك: المفكرة المخفية لحرب الخليج (رؤية مطلع على العد العكسي للأزمة)، ط٢، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩١.
٤– مارسيل سيرل، أزمة الخليج والنظام العالمي الجديد، تر: حسن نافعة، دار سعاد الصباح للنشر، الكويت، ط١، ١٩٩٢م.
٥– جيف سيمونز، التنكيل بالعراق (العقوبات والقانون والعدالة)، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٨م.

سابعاً: المراجع الأجنبية:

١–Barry Turner, The World Today (Essential fact in an ever changing World, ٢٠٠٠), London, Sara Lloyd, New York, Garrett Kiely.
٢– Bruce Grant and Gareth J. Evans, Australuas Relations in the World of the ١٩٩, os, Melbourne university Press, ١٩٩٥.
٣– Blanche DA lpuget ,Hawke :Hawke : the Prime Minister Blanche , Unvirstiy Pares, ٢٠١٠.
٤– Dianne Rutherford; welcoming home sydeny from the gulf war, ١٩٩١, ٢٦–٢–٢٠١٦ Australian war memorial ,
٥– David Horner, Strategy and Command Issues In Australia's Twentieth –Century Wars , Cambridge University Press, ٢٠٠٢
٦– David Horner,: Strategy and command(Issues in Australia twentieth centurywars) Cambridge university press, first published, ٢٠٢٢.
٧– Murray Coot and Rodney Tiffen , Australia's Gulf War, Melbourne University Press, ١٩٩٢,
٨– Stuart Bennington; Royal Australia Navy recordof the first gulf war, Australian war memorial

سابعاً: المواقع الإلكترونية:

١– Australian war memorial
٢– www.wikipidea.org
٣– www.moe.gov.cn
٤– سفارة الكويت في أستراليا بتاريخ ٣/ ٢/ ٢٠١٦م Embassy of the state of Kuwait

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٠) السنة الثالثة شعبان ١٤٤٥ هـ -آذار ٢٠٢٤ م

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon